بعد «الضوء الاخضر» من أرنس.. الفاشيون يقتلون فتاة في نابلس!



* الجمعة ٩ كانون الاول ١٩٨٣ الموافق ٤ ربيع الاول ١٤٠٤ هـ * "אל-אתיחאד"
* العدد ٤٠/١٧٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٤٠ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 176/40 - 9.12.1983 - Price: 40 Shekel — המחיר 40 שקל

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» لشؤون المناطق المحتلة - في اطار الحملة الاستيطانية والتصفوية الدموية التي يشنها المستوطنون الاسرائيليون الفاشيون ضد شعب المناطق المحتلة البطل وضد سائر ابناء شعبنا الفلسطيني في جميع اماكن تواجده، قامت مجموعة لم يتم الكشف عن تفاصيل هويتها، أمس (١٢/٨) باطلاق نيران اسلحتها على ابناء نابلس المحتلة في شارع الغزالي مما ادى الى سقوط الفتاة الفلسطينية عائشة عدنان (١١سنة) والى اصابة شقيقتها بجراح خطيرة.

وادعى راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد نبأ استشهاد ابنة نابلس، في ظل الاحتلال الاسرائيلي، ان القتلة كانوا يسافرون في سيارتهم في المدينة المحتلة فتعرضوا للرشق بالحجارة فقاموا باطلاق النار وولوا الفرار. واضاف ان سلطات «الامن» باشرت في «التحقيق»!

وذكر الراديو، ايضا، ان سيارة من مستوطنة «براخا» (قرب نابلس) تعرضت، مساء امس، للرشق بالحجارة على مداخل مدينة نابلس وهي في طريقها الى مستوطنة «قدوميم» وأن زجاجها تحطم واضاف ان سيارة «تاجر» هوجمت، مساء امس، بالحجارة فقام المسافرون فيها بمطاردة المتظاهرين الفلسطينيين، عملا بقول قائد المنطقة الوسطى الجديد، الجنرال ليفين، الذي اتاح للمستوطنين ملاحقة المتظاهرين العرب والقبض عليهم وتسليمهم للشرطة. وكان الباص في طريقه من «كريات اربع» الى القدس.

● **المسؤول : حكام اسرائيل**

وتأتي هذه الاعمال الدموية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الوقت الذي يلقى فيه اوباش المستوطنين دعما كبيرا من حكام اسرائيل في مطالبهم التصفوية ضد ابناء المناطق المحتلة وارضهم ومستقبلهم وفي الوقت الذي يعلن فيه حكام اسرائيل عن تشديد «القبضة» وفرض عقوبات عسكرية ومدنية جماعية ضد سكان الضفة والقطاع المحتلين.

● **مطالب المستوطنين...**

وقام وزير «الامن»، موشيه آرنس، امس، بالاجتماع بسائبة المستوطنين الذين يحتلون «مقام النبي يوسف» في مدينة نابلس، للمرة الثالثة على التوالي منذ عودته من واشنطن في نهاية

البقية على صفحة ٢ ع ٦



● بث التلفزيون السوري امس الأول هذه الصورة للطائرة التجسسية الاسرائيلية (بلا طيار) التي اسقطتها وسائط الدفاع السورية في منطقة البقاع. وكما يذكر القراء فقد اعلنت سوريا انها اسقطت طائرتين اسرائيليتين من هذا الطراز بينما اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بسقوط طائرة واحدة فقط... ●

القادة السوفييت في رسالة الى الرئيس السوري:

الاتحاد السوفييتي سيقدم كل عون لسوريا لمواجهة العدوان الامريكي - الاسرائيلي

* «الاتحاد السوفييتي يجدّد تمسكه بكل التزاماته المنبثقة عن معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين *

● دمشق - بعثت القيادة السوفييتية، امس، برسالة الى الرئيس السوري، حافظ الأسد، أكدت فيها من جديد تصميم الاتحاد السوفييتي على مواصلة دعم سوريا ضد خطر العدوان الامريكي - الاسرائيلي.

وقالت وكالة الانباء السورية التي أذاعت هذا النبأ ان القيادة السوفييتية أعلنت في الرسالة تمسك الاتحاد السوفييتي بمعاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين وبكل التزامات الاتحاد السوفييتي المنبثقة عن هذه الاتفاقية.

وجاء في الرسالة، ايضا، ان الاتحاد السوفييتي يدعم القضية العادلة للشعب السوري والشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية في نضالها المشروع من اجل حقوقها الوطنية ومن أجل سلام عادل وثابت في منطقة الشرق الأوسط.

ويقول المراقبون إنه مع أن هذه الرسالة هي بمثابة رسالة جوابية على تهنئة الرئيس السوري للقادة السوفييت بمناسبة الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، الا ان مضمون الرسالة السوفييتية لا يترك مجالاً للشك في عزم الاتحاد السوفييتي على تقديم العون الشامل لسوريا في وجه التهديدات العدوانية من حكام امريكا واسرائيل.



أبو جهاد يحذّر من عملية عسكرية اسرائيلية، خلال رحيل المقاتلين الفلسطينيين

● طرابلس (شمال لبنان) - لمحرر الاتحاد للشؤون العربية - تشير الدلائل الى أنه، في الوقت الذي تمّ التوصل فيه إلى اتفاق حول جلاء المقاتلين الفلسطينيين عن شمال لبنان، هنالك مخاطر جدّية في أن يقوم سلاح الطيران أو سلاح البحرية الاسرائيلي بعملية في طرابلس، في أثناء عملية جلاء القوات الفلسطينية.

فقد حذّر القائد الفلسطيني أبو جهاد (خليل الوزير)، في حديث نشرته صحيفة «الأنباء» الكويتية، أمس، (الخميس) من عدوان اسرائيلي محتمل على طرابلس خلال عملية جلاء القوات الفلسطينية عن المدينة. وقال إن الطائرات الاسرائيلية قد تقوم بشن غارات انتقامية بحجة الرد على الانفجار الذي وقع، قبل ثلاثة أيام، في سيارة باص اسرائيلية في القدس الغربية.

ووجّه أحمد عبد الرحمن، الناطق بلسان

● ياسر عرفات ●

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس الأول، تحذيراً مماثلاً قال فيه إن المقاتلين الفلسطينيين سيكونون، عند رحيلهم عن طرابلس، بحاجة الى حماية سفن حربية إيطالية ويونانية وسوفييتية من خطر عدوان محتمل قد تقوم بها السفن الحربية الاسرائيلية، خلال ابحار القوات الفلسطينية.

كذلك كتبت صحيفة «نيويورك بوست» على لسان مراسلها أوري دان (المقرّب من أريئيل شارون)، صباح أمس، أنه يتوقّع عملية

البقية على صفحة ٢ ع ٥

اشتباكات عنيفة بين المارينز والقوى الوطنية اللبنانية

* «تاس» تدين القصف المدفعي الامريكي لضواحي بيروت *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - دانت وكالة «تاس» السوفييتية القصف الوحشي الذي قام به، امس، الخميس، مشاة البحرية الامريكيين في لبنان للمواقع والمناطق التي تسيطر عليها القوى الوطنية اللبنانية.

وقالت الوكالة إن هذا القصف هو اراقة جديدة للدماء بسبب تدخل العصابة العسكرية الامريكية الصريح في لبنان.

واضافت «تاس» ان مشاة البحرية الامريكيين يتلقون من قيادتهم تصريحاً باطلاق النار، بدون انذار كلما رأوا ذلك ضروريا وانهم استخدموا، صباح امس، هذا الحق واخضعوا ضواحي بيروت للقصف مدفعي.

وكان محور مطار بيروت وحيّ السلم قد شهدا، قبل ظهر امس، اشتباكات عنيفة بين

البقية على صفحة ٢ ع ٥

كلمة الاتحاد

٣٥ عاماً على إعلان حقوق الانسان..

■ تصادف غداً، السبت، التاسع من كانون الأول، الذكرى السنوية الخامسة والثلاثون لصدور الإعلان العالمي لحقوق الانسان.

مما لا شك فيه إن صدور هذه الوثيقة التاريخية، العالمية الهامة، بعد خروج الانسانية من جحيم الحرب العالمية الثانية، كان نجاحا هاما لمعسكر السلام والتقدم والديمقراطية، معسكر الكفاح الصادق في سبيل عالم جديد تضمن فيه حقوق الانسان واولا وقبل كل شيء احترام انسانية الانسان.

ولكن، بعد ٣٥ سنة من صدور الاعلان عن حقوق الانسان، فان نظرة فاحصة متعمقة الى وضع الانسانية، في الحقبة الراهنة، تكشف بكل جلاء ان حقوق الانسان تداس يومياً، في عالم الاستغلال والحرب والعنصرية - العالم الرأسمالي. بل ان حياة الانسان، حياة الانسانية كلها تواجه افظع الاخطار نتيجة لسياسة الجنون النووي وسباق التسلح بشكل عام التي تنتهجها الأوساط الامبريالية الحاكمة في امريكا.

ولعل هذا بالذات هو ما يدفع الساسة الاستعماريين وكلابهم التابعة والناطقين باسمهم فكرياً، الى النباح، بلا انقطاع، حول ما يسمى «خرق حقوق الانسان في الدول الاشتراكية»!

لننظر حولنا، ولنرَ الحقائق.

ان قذف ٣٥ مليون انسان الى جحيم البطالة في العالم الرأسمالي هو ٣٥ مليون جريمة - على الأقل! - ضد حقوق الانسان. ويموت على كوكبنا طفل كل ثماني ثوان، جوعاً. ويمكننا القول بكل يقين وثقة ان طفلاً واحداً لا يموت جوعاً في العالم الاشتراكي والملايين التسعة من الاطفال الذين يموتون جوعاً كل سنة هم ضحايا النظام الرأسمالي. وهل يمكن ان نتجاهل التمييز العنصري ضد الزنوج في الولايات المتحدة والتمييز العرقي الفاشي ضد الشعب الافريقي في جنوب افريقيا؟ وهل يمكننا ان نتجاهل فظائع الانظمة الفاشية الارهابية في تشيلي والسلفادور وهاييتي والباكستان وغيرها؟ اليست كل هذه وصمات عار وشنار على جبين النظام الرأسمالي؟

وحين تُذكر حقوق الانسان فان الشعب الفلسطيني المعذّب والباسل يتنهد تنهيدة خاصة طويلة ومُرة. فمنذ اكثر من مئة سنة وهو ضحية الاقتلاع والتشريد والقمع، بل يتعرض لسياسة عنصرية - ارهابية تحاول تصفيته جسدياً، سياسة تنفذها الحركة الصهيونية وحكام اسرائيل بدعم شامل من زعيمة العالم «الحر» - الولايات المتحدة.

ومقابل كل الممارسات الاجرامية للانظمة الرأسمالية والرأسمالية - العنصرية ضد الانسان وحقوقه، تسطع كالشمس التي لا تغيب أبداً حقيقة حقائق عصرنا، وهي أن الاشتراكية قد ضمنت، فعلاً للانسان، لكل انسان، للشعب، لكل شعب يعيش في ظل الاشتراكية، العمل والعلم والخدمات الصحية والمسكن والخدمات الثقافية - الروحية، وضمنت الاخوة الحقيقية العميقة بين بني البشر.

ولذلك فان الذكرى السنوية لصدور الاعلان عن حقوق الانسان هي مناسبة للوقوف والمقارنة بين عالمي عالمنا - العالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي. في النظام الأول، الغارب، دوس لحقوق الانسان و«حرص» كاذب على حقوق الانسان ينضح رياءً وعهراً. وفي النظام الثاني، الصاعد والمتسع والمنتصر، تشكل مبادىء حقوق الانسان روح النظام وقيمته العليا.

ان الجماهير العربية في اسرائيل تعيش على جلدها كل الممارسات العنصرية المعادية لحقوق الانسان.. ولا شك ان انطلاقنا الآن نحو مؤتمر الناصرة ضد العنصرية (١٧ كانون الأول الجاري) وهو تأكيد على تمسكنا بحقوقنا الانسانية واستعدادنا لمقاومة نظام القهر والتمييز. ولسوف نضمن بنضالنا الباسل والموحّد، حقنا في البقاء والتطور والمساواة وكل حقوقنا الانسانية. ولنا في القوى الدمقراطية اليهودية أصلب حليف في هذه المعركة الانسانية العادلة. ■

(«الاتحاد»)

نشاط في «حيروت» لتقليص نفوذ دافيد ليفي في الحزب والحكومة

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» للشؤون الحزبية - قاطع نائب رئيس الحكومة، دافيد ليفي اجتماعا عقده، بعد ظهر امس، الوزراء اعضاء حزب «حيروت» للبحث في مستقبل... حقيبة وزارة الخارجية. وقيل ان مقاطعة ليفي كانت تظاهرية وتعبيرا عن غضبه من الحملة الشيء التي تشنها ضده دوائر حيروتية «مقربة من رئيس الحكومة»، اسحق شمير.

وكان دافيد ليفي قد اعلن، امس الاول، في احتفال بمناسبة نجاح مرشح «الليكود» في بيسان، انه يتعرض لحملة تحريض وتشويه سمعة من «دوائر تسمي نفسها مقربة من رئيس الحكومة». وقال ان مبارزته لشمير على رئاسة الحكومة صارت جزءا من الماضي وانه يتعاون مع شمير بكل روح طيبة. وطالب رئيس الحكومة بدحض التهجمات عليه وبإعطائه حقيبة وزارة الخارجية، كما اتفقا.

وصرح نائب الوزير، ميخائيل ديكل الذي قيل انه يركز الحملة ضد دفيد ليفي، بانه لا يقوم بحملة ضد نائب رئيس الحكومة ولكن هنالك خلافات في وجهتي نظرهما بشأن «يهودا والسامرة» (الضفة المحتلة).

واذيع، امس، على لسان اوساط حيروتية متنفذه، ان شمير وآرنس لهما وجهة نظر سياسية متطابقة تماماً ويتعاونان تعاونا وثيقاً ولا حاجة لاعطاء حقيبة الخارجية لدافيد ليفي واشراكه في الحلقة القيادية الضيقة لان، ليفي، كما قالوا «عديم الخبرة»(!!!).

ويضيف محرر «الاتحاد» السياسي ان هذا الصراع الذي يحمل طابعاً شخصياً، يعكس بعض الخلاف السياسي، ايضاً، فمنذ مدة طويلة توجه اتهامات لدافيد ليفي بانه ليس حيروتيا متطرفاً بما فيه الكفاية. كما ان السياسة الاسرائيلية الحالية، المنسجمة تماما مع السياسة الامريكية، تستدعي بقاء حقيبة الخارجية في يدي شمير، «الصقر الجارح المتطرف».

ويعتقد المراقبون ان هذه الازمة التي قد تبدو صغيرة تعكس بداية التصدع في «القيادة الجماعية» الحيروتية بعد اعتزال بيغن.

المارينز يبحثون عن مواقع اكثر اماناً!

* واينبرغر يفضل نقلهم الى اماكن قريبة من جيش الاحتلال الاسرائيلي (!!) * الحكومة الايطالية تقرر سحب نصف قواتها من لبنان *

● واشنطن - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، امس، عن لاري سبيكس، الناطق بلسان البيت الابيض الامريكي أن ادارة ريغن تبحث اعادة انتشار مشاة البحرية الامريكية، المشاركين في «القوى المتعددة الجنسيات» في بيروت، من مواقعهم في محيط مطار بيروت الدولي الى مواقع اكثر امانا.

وذكر سبيكس ان وزارة «الدفاع» الامريكية (البنتاغون) تبحث عدة حلول ومن المقرر عرضها على الرئيس الامريكي، ريغن.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الحلول المطروحة هي أن يرابط المارينز بمحاذاة طريق صور. وقالت صحيفة «بوسطن بوست» إن القوات الامريكية ستنقل الى المناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي. ونقلت قول كاسبر واينبرغر، وزير «الدفاع» الامريكي انه يفضل نقل المارينز الى اماكن تكون فيها قريبة من الحماية الاسرائيلية. الا ان صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت ان هنالك حلولا اخرى مطروحة منها نقل مشاة البحرية الامريكيين الى سفن برمائية قرب شواطيء بيروت، ينطلقون منها بدوريات بريّة للمحافظة على تواجدهم على الارض اللبنانية.

ويرى المراقبون ان هذا التطور يأتي بعد الخسائر الفادحة المتتالية التي مُني بها الغزاة الامريكيون وبسبب النقد الذي وجّهه أعضاء الكونغرس وقلق ايطاليا على إثر الغارة الامريكية على القوات السورية، يوم الاحد الماضي.

● **ايطاليا تسحب نصف قواتها**

وأعلنت الحكومة الايطالية، امس، انها قررت سحب نصف جنودها المشاركين في «القوى متعددة الجنسيات» في لبنان بحيث يصبح عددهم مساوياً لما كان عليه عند ارسالهم في العام الماضي.

ويذكر ان الصحف الايطالية، أجمعت، منذ الغارة الامريكية آنفة الذكر، على المطالبة بسحب الوحدة الايطالية. ويعتقد أنها ستقوم، في نهاية الامر بسحب جميع قواتها.

وأعلن كلود شيسون، وزير العلاقات الخارجية الفرنسية، امس، بعد الاجتماع الذي جرى بين وزراء خارجية الدول الاربع المشاركة في «القوى متعددة الجنسيات» (ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة) - أعلن أن هذه القوات ستبقى في لبنان، في الظروف الراهنة.

وفي الولايات المتحدة تصاعدت حملة المطالبين بانسحاب القوات الامريكية من لبنان، خاصة وأن صحيفة «نيويورك تايمز» انضمت امس الى هذه الحملة.

ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية بنسبة ١٥ - ٢٣٪ !

● حيفا - لمراسلنا - ارتفعت اسعار الحاجيات الضرورية المسندة، ابتداء من منتصف ليلة امس، بنسبة تتراوح بين ١٥ - ٢٣٪ !

وأعلن الناطق بلسان وزارة المالية ان هذا الارتفاع للاسعار قد تقرر طبقا لجدول الغلاء.

ويذكر ان وزير المالية يغآل كوهين - اورغاد اعلن لدى تسلمه لمنصبه ان هدفه هو الغاء الدعم الحكومي (السوبسيديا) كليا. وهو يسير بثبات في هذا الاتجاه..

عودة اميل حبيبي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، مساء أمس، الكاتب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير «الاتحاد». وقد اشترك الرفيق أميل حبيبي في أسبوع الثقافة الفلسطينية الذي عُقد في الأسبوع الماضي، في العاصمة البريطانية، لندن.

اليمن الدمقراطي يدعو الى رص الصفوف لمواجهة العدوان الامريكي - الاسرائيلي

● دمشق - اعلن علي اسعد مثنى، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني، الحزب الحاكم في جمهورية اليمن الدمقراطية تضامن بلاده الكامل، حزباً وحكومة وشعباً مع سوريا في وقفتها الصامدة في وجه العدوان الامريكي. وقد اعلن ذلك في لقائه، امس، مع عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب «البعث» السوري.

وقالت وكالة الانباء السورية التي اوردت النبأ ان المسؤول اليمني اكد ان بلاده تضع كل طاقاتها للمجهود العربي المعادي للاستعمار لصد الهجمة الاستعمارية. ودعا الى رص صفوف كل القوى الوطنية العربية المعادية للاستعمار والاحتلال الاسرائيلي.

من الان فصاعدا..

الاشتراك في «الاتحاد» أيضاً عن طريق البنك

ابتداء من هذا الشهر يصبح ممكنا تنظيم الاشتراك في «الاتحاد» اليومية بدفع المبلغ باقساط شهرية تخصم مباشرة وبصورة اوتوماتيكية من حسابك في البنك.

فبموجب الاتفاق الذي اجرته ادارة «الاتحاد» مع مختلف البنوك لتسهيل عملية الدفع على المشتركين، سيقوم فرع اي بنك، اذا طلب منه ذلك، بتحويل دفعاتكم الشهرية الى حساب «الاتحاد» مباشرة دون اية تكاليف من جانبكم.

كل ما هو مطلوب منك ان تطلب النموذج الخاص بذلك من احد الموزعين او من ادارة «الاتحاد» مباشرة.

هذا النموذج هو عبارة عن طلب موجه الى البنك الذي تتعامل معه تطلب فيه بتحويل مبلغ محدد بقيمة الاشتراك الشهري في «الاتحاد» من حسابك الشخصي في البنك الى حساب ادارة «الاتحاد» مرة في كل شهر. واتفق مع البنوك على الاستجابة الفورية لهذا الطلب في حالة وجود حسابك في البنك في وضع مناسب.

لقد كان الهدف من هذا الاتفاق التسهيل على القراء في عملية الدفع.

فلا تضيعوا فرصة الاستفادة منه.

● ادارة «الاتحاد» ●

بعد تقاعس قيادة الهستدروت الانتهازية:

لجان العمال الـ ١٣ الكبرى تتنادى لتصعيد النضال النقابي ضد السياسة الاقتصادية الحكومية

● لجان العمال (الـ ١٣) الكبرى تستعد للنضال.
● موظفو الدولة يعلنون «اضراب تباطؤ» لن يكون «استقبال جمهور».
● عمال البريد الهندسي يعلنون اضراب تباطؤ - سيجري انقطاع في الارسال الاذاعي والتلفزيوني.
● نقابة المعلمين تعلن عن نزاع عمل وعن إضراب احتجاجي.
● استمرار اضراب التباطؤ في ميناءي حيفا واشدود رغم أمر المحكمة

* عمال ميناءي حيفا وأشدود موحدون في المعركة * نقابة المعلمين تعلن «نزاع عمل» مع وزارة المعارف * نقابة موظفي الدولة تبدأ بخطوات نضالية ضد انسحاق الأجور وتخفيض مستوى معيشة الشغيلة *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - في الوقت الذي يزيد فيه ميزان العجز التجاري، ويزداد الاستيراد بينما ينخفض التصدير وترفع البنوك من نسبة الفوائد - تزداد علاقات العمل سوء، ويتنادى الشغيلة للذود عن لقمة عيشهم.

وقد أعلنت هيئة لجان العمال (ال - ١٣) الكبرى في البلاد أنها ستجتمع اليوم (أمس) للتشاور حول أساليب مقاومة الضربات الاقتصادية، وانسحاق الأجور الهائل.

وكما هو معروف فإن هيئة لجان العمال الكبرى (ال - ١٣) لا تحظى برضى الهستدروت التي كان رؤساؤها قد أعلنوا غير مرة ان هذه الهيئة «غير قائمة» وقد جددت نشاطها منذ رأت تقاعس الهستدروت وقادتها من المعراخ. وهذه المرة بقوة أكبر، فيما يبدو، بحيث اضطر الى الانضمام لهذه اللجان حتى أعضاء في اللجنة المركزة للهستدروت.

وقد أعلنت لجان كل من الأماكن التالية استعدادها وعزمها على الاشتراك في الاجتماع المذكور وهي: شركة الكهرباء القطرية والصناعة الجوية والصناعة العسكرية وبلدية تل أبيب وميناء اشدود ومصانع البحر الميت والبريد الهندسي، ومن المنتظر ان تكون بقية اللجان الكبرى قد أعلنت في وقت لاحق عن انضمامها.

هذا، وأكدت مختلف المصادر، ان عمال ميناءي حيفا واشدود لم يعودوا الى العمل الاعتيادي، وذلك بالرغم من أمر «محكمة العمل»، وذلك بعد أن فشلت المفاوضات التي جرت بين لجان العمال وبين سلطة الموانيء والهستدروت، ووصلت الى الباب الموصود. كما فشلت محاولة شق صفوف العمال والايقاع بينهم، وذلك عن طريق الفصل بين ميناء حيفا وعماله وميناء اشدود وعماله.

وأكد العمال في كل من الميناءين تمسكهم بوحدة كل عمال الميناءين الأمر الذي اضطر سلطة الموانيء ووزارة المواصلات الى تحويل ثلاث سفن من ميناء اشدود الى ايلات، وذلك في أعقاب الضغط الحاصل على الميناء نتيجة استمرار العمال في إضراب التباطؤ.

كما ان «نقابة موظفي الدولة» أعلنت انه سوف لا يكون «استقبال جمهور» يومي الأحد والأثنين من الأسبوع القادم في مكاتب الحكومة، وذلك حسب قرار الهيئة القيادية لنقابة موظفي الدولة التي قد تعلن بدورها عن إضراب.

هذا، وأكد رئيس لجنة عمال البريد الهندسي يحزقيل شيفر، أن عمال «البريد الهندسي» سيعقدون إجتماعاً إيضاحاً، في بداية الأسبوع القادم، حيث ستحصل تشويشات وانقطاع الارسال في الراديو والتلفزيون. كما يتوقع أن تحصل تشويشات أخرى في أعمال أخرى من تلك التي يريدها عمال البريد الهندسي.

وكان راديو اسرائيل قد أذاع مساء أمس أن وزارة المعارف قد ذهلت لقرار نقابة المعلمين بالإعلان عن نزاع عمل، والقيام بإضراب إحتجاجي على قرار وزارة المعارف بشأن «المعلمين البدائل».

استخدام الجيش لكسر اضراب عمال الموانيء ؟!

● حيفا - لمراسلنا النقابي - اذاع راديو اسرائيل، مساء امس، ان وزير المالية، يغآل كوهين - أورغاد، اقترح، هذا الاسبوع، استخدام الجيش لتفعيل الموانيء، اي لكسر اضراب عمال الموانيء الذين يخوضون نضالا شجاعاً ودفاعاً عن حقوقهم النقابية. وقال راديو اسرائيل إن الوزير اورغاد رفض التعليق على هذا الخبر.. ويبدو ان هذا الرفض هو إقرار بصحة الخبر !.

٩٣ قتيلا ضحايا اصطدام الطائرتين في مدريد

● مدريد - و.ص.ف - جاء في اخر نبأ اذاعته شركة الخطوط الجوية الاسبانية ان حادث تصادم الطائرتين الاسبانيتين، امس الاول، في مطار مدريد اسفر عن مصرع (٩٣) شخصاً وان (٤٧) شخصاً ما زالوا على قيد الحياة من ضمنهم اسرائيليان.

رسالة يافا

مساعدات الشؤون الاجتماعية للمحتاجين - في تضاؤل

● يافا - لمراسلنا - يشكو المواطنون العرب في يافا، وبشكل خاص المحتاجون للمساعدة الاجتماعية من الانخفاض المستمر في المساعدات الاجتماعية المقدمة من مكتب الشؤون الاجتماعية، الامر الذي يسبّب لهم الحرمان، بالاضافة الى شكواهم من بعد المكتب المذكور عن الحي العربي.

الا ان ما يدعو الى الاستغراب، ان يوكل المكتب لحراسته بعض «القبضايات» الذين يستعملون العنف لإخافة طالبي المساعدة واخراجهم بالقوة اذا ما تجرأوا واحتجوا على الاجحاف او قطع المساعدات الضئيلة. ويشكو هؤلاء ايضا من ان المساعدات يعطيها المكتب لمن لا يستحقها من المحاسيب والبلطجية وتحرم منها العائلات المحتاجة فعلا. وان هذا المكتب قد توقف في المدة الاخيرة عن تقديم الوجبة الساخنة الى الكثيرين، رغم هزال هذه الوجبة.

هذا، ويشكو كذلك الموظفون العرب القلائل في دائرة الشؤون من هذا الوضع الذي يضعهم في حرج أمام طالبي ومستحقي المساعدات لأنه كما يقولون - ليس لديهم ما يعطونه، ولأنهم بالاضافة لذلك لا يملكون اية صلاحيات. وتجدر الاشارة الى ان المساعدات التي كانت تدفع على شكل اقساط للمحتاجين، قد توقفت عن الكثيرين بحجة عدم وجود ميزانيات لهذا العام. وهناك بعض الاقساط التي أجّلوها ولم يدفعوها من العام الماضي.

● سطو واعتداءات على العجزة

ازدادت في الآونة الأخيرة حوادث الاعتداء ومهاجمة العجزة، والنساء منهم بشكل خاص، وحتى في ساعات النهار وذلك بدفع «العاجز او العاجزة» وايقاعه ارضاً واختطاف الحقيبة من يده او يدها. واحيانا يعتدى على المسنين بالضرب اذا رفضوا الاستسلام لهذا التشليح العلني.

ويضيف مراسلنا، ان الشرطة التي لا تخفى عنها خافية تقف مكتوفة الايدي رغم شكاوى المواطنين. وذلك على ما يبدو لأن السلطة تهدف الى تخويف المواطنين العرب تمهيدا لتهجيرهم وترحيلهم عن يافا.

ويقول مراسلنا، ان المواطنين الى جانب احتجاجهم على تقاعس الشرطة، يطلبون منها القيام بواجبها، ووضع حد لهذه العدوانات لكي يطمئن الناس على انفسهم واموالهم.

اضراب (١٥) عاملا عربياً في محطة الطاقة في الخضيرة

● عرعرة - لمراسلنا مفيد صيداوي - اعلن (١٥) عاملا عربياً يعملون في محطة توليد الطاقة في الخضيرة، امس الاول (الاربعاء ١٢/٧) الاضراب عن العمل بسبب تدنّي رواتبهم التي تتراوح شهرياً ما بين عشرة الاف - خمسة عشرة الف شيكل.

والجدير ذكره ان العمال المضربين ومعظمهم في قرى المثلث الشمالي، يعملون في احدى شركات الحراسة وهي المشغل الوحيد للعمال العرب في محطة توليد الطاقة.

وصرح احد العمال لمراسلنا بان العمال مسجلين في سجلات الشركة كعمال حراسة لكنهم في الواقع يعملون في شتى الاعمال الصعبة، وبدلاً من تقاضيهم الاجرة التي يستحقونها على نوعية عملهم، فإن المقاول الذي يشغلهم يقوم بجني الارباح وسلب ثمرة عرقهم وجهودهم.

واكد بعض العمال لمراسلنا ان الشركة قامت قبل فترة بطرد عضو لجنة العاملين العرب السيد ابو هيكل (من كفر قرع) بسبب مطالبته المستمرة بحقوق زملائه!

مدارس رهط تعاني من نقص شديد في غرف التدريس

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - تعاني مدارس رهط الخمس، التي يتعلم فيها ٣ الاف طالب وطالبة، من نقص شديد في غرف التدريس، اذ ينقصها ١٥ غرفة.

موزعة كالآتي: مدرسة «د» ٣ غرف و«ج» ٦ غرف و«أ» ٣ غرف و«ب» ٣ غرف.

هذا ويدعي المسؤولون في المجلس المعين الذين يصرفون بسخاء على تأثيث دار المجلس وعلى الخدمة فيها بانه لن يكون للمشكلة حل قبل اتمام بناء المدرسة في حي الكتناتة الذي تم العمل فيه قبل شهر تشرين الاول ١٩٨٣ (علماً بان السنة الدراسية تبدأ في ايلول من كل سنة) ولكن لم يتم تجهيزه حتى الان. والى ان يجد المسؤولون حلاً سيظل طلاب رهط يتعلمون في الساحات!!

(٦) من أعضاء مجلس محلي نحف المنتخبين يدعون في بيان لهم الى ائتلاف شامل في المجلس

● نحف - لمراسلنا - أصدر (٦) من (٩) اعضاء مجلس محلي نحف المنتخبين، بيانا يوم امس، قالوا فيه ان يوم الانتخابات قد مرّ، وان ما يهمهم، في الاساس، هو خدمة القرية والعمل بوحدة لصالح شعبنا.

وأشار البيان الى السياسة الحكومية ضد قرانا منذ قيام الدولة، والى نهب الأرض والتمييز في الميزانيات في جميع مجالات الحياة. وان وحدة صف جماهير القرية وجميع اعضاء المجلس - رئاسة واعضاء - هو ما يدعون له ويطلبون التعاون جميعا من أجله.

وعدّد البيان برنامجا من (١٩) بنداً كأساس لهذه الوحدة ومن بين هذه البنود، المطالبة بالمساواة في الحقوق والميزانيات مع جيراننا اليهود. والتعاون مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، وتوسيع مسطح القرية، والتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي وصيانة المدارس وتنفيذ مشروع المجاري وترميم مسجد القرية، والتعاون مع القوى اليهودية والعربية التي تعمل من اجل السلام العادل في المنطقة وغيرها.

واختتم البيان، بالدعوة الى تشكيل ائتلاف شامل من كل الاعضاء والرئيس لتنفيذ هذا البرنامج.

وقد وقع على البيان السادة اعضاء المجلس: كمال قادري ومحمد قيس وسامي سرحان وكمال نزال ومحمد سعيد واسماعيل فطوم.

انتخابات لجنة آباء في مدرسة معاوية

● معاوية - لمراسلنا - عقد اولياء امور طلاب المدرسة الابتدائية في معاوية اجتماعهم السنوي يوم السبت الماضي ٨٣/١٢/٣ في المدرسة لانتخاب لجنة اباء جديدة. وقد حضر الاجتماع عدد كبير من اهالي التلاميذ.

وتكلم في الاجتماع مدير المدرسة الاستاذ محمد توفيق عبد الكريم عن الأوضاع في المدرسة. وعن اهمية عمل لجنة الاباء وتجديد انتخابها في كل عام وتم انتخاب لجنة جديدة للاباء مؤلفة من السادة ابراهيم فياض وشريف توفيق واحمد توفيق وعبدالله احمد علي ونايف سليمان واحمد حردان ومحمد خالد يوسف. كما انتخب شريف توفيق رئيسا لهذه اللجنة وعبالله احمد سكرتيرا لها ونايف سليمان امينا للصندوق.

من الصحف المحلية

التناقض غير الطبيعي — «המשמר»

● علقت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر، امس، على عودة عمال ميناء اشدود الى العمل امتثالا لامر محكمة العمل الصادر ضدهم، فكتبت في افتتاحيتها:

«بالامس، عاد عمال التشغيل في ميناء اشدود الى العمل المنظم، من خلال امتثالهم لقرار محكمة العمل، ومن خلال اهتمامهم، غير القليل، بمصير المنتوجات الزراعية المعدة للتصدير والتي تجمعت في كميات ضخمة في مخازن الميناء.

لقد عادوا الى العمل لكن آلامهم لم تزل، ومن يريد في المستقبل القريب منع ازمات اخرى يتوجب عليه اولا اجراء حوار مع العمال من خلال الاستجابة الى مطالبهم العادلة.

لقد ولد ما حدث في الايام الاخيرة في ميناء اشدود، وضعا معقدا من التصادم بين العدل والعدل. فاحيانا لا مفر لعمال الميناء، كغيرهم من جماهير العمال، من التمسك بالاجراءات الجذرية لكي يجبروا اصحاب العمل على تليين مواقفهم والاستجابة الى مطالبهم. ولكن في الوقت نفسه، تضرر من نتيجة الاجراءات التي اتخذها عمال الميناء، الفلاحون الذين انخفضت منتوجاتهم، ثمرة جهدهم، الى الحضيض. لقد تعفنت واحرقت كميات كبيرة من الفواكه والخضروات. وكادت اسواق اوروبا التي استولينا عليها، ان تغلق امامنا لمدة طويلة. والمعروف ان المزارعين ليسوا المسؤولين عن سحق معاشات عمال الميناء.

لقد ادى استعمال هذه الطريقة الى تناقض غير طبيعي بين عمال الميناء والمزارعين. نقول غير طبيعي لان معيشة عمال الميناء تعتمد بقدر كبير على شحن المنتوجات الزراعية على السفن. ونعتقد ان عمال الميناء شعروا في اثناء الاجراءات، التي اتخذوها، بان المس بالمنتوجات الزراعية قد يقطع الغصن الذي يجلسون عليه.

وفي هذه الايام يدعي رؤساء سلطة الموانيء بانه من الممكن انهاء المفاوضات مع العمال خلال ايام معدودة، هناك مجال للاسف لانهم لم يفعلوا ذلك قبل انفجار النزاع في الميناء. لكن، كما يبدوا، لم يستخلص هؤلاء حتى الان العبر من معظم نزاعات العمل. هذه العبر التي تقول انه في نهاية الامر تجري مساومة. وغالبا ما يتراجع اصحاب العمل عن مواقفهم المعلنة قبل الاضراب.

ان عمال الميناء يطرحون ادعاءات ضد سحق معاشاتهم. ومن المؤكد ان مطالبهم هي مطالب عادلة. ومن بين مطالبهم مطالبتهم بادراج العلاوة في اطار الاجرة العادية حيث ان العلاوة في الوضع الحالي لا تدخل في حساب التقاعد، لان اجرة عامل الميناء تعتمد على هذين الامرين، والمعروف ان عدم ادراج العلاوة يؤدي الى ان يقبض عمال الميناء عند خروجهم الى التقاعد مكافآت ضئيلة لا تؤمن لهم ظروف معيشة متوسطة.

ان النزاع مع عمال الميناء لم ينته حتى الان رغم انهم عادوا الى العمل المنتظم. ويجب ان لا تهدر الايام القريبة دون التوصل الى اطار ملائم مع العمال وإلا فان صور تبذير المنتوجات، التعيسة ستعود وتظهر مرة اخرى.

استمرار ارتفاع الاسهم التجارية وانخفاض البنكية:

ارتفاع قيمة ١٥٧ سهماً بنسبة تزيد عن ٥٪ وانخفاض ١٠ أسهم بالنسبة نفسها

البورصة

● تل ابيب - البورصة - سجلت أسعار الأسهم التجارية في البورصة، امس، ارتفاعين شديدين وصلت نسبتها الى (١٠٪) بينما حدثت انخفاضات طفيفة في أسهم البنوك التجارية وبنوك القروض الاسكانية.

وقد ارتفعت أمس قيمة (١٥٧) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) وانخفضت قيمة (١٠) أسهم بالنسبة نفسها. واستمرت الدورة المالية منخفضة إذ بلغت (٥٣٥) مليون شيكل.

وكانت اكثر الأسهم نشاطاً اسهم «بنك هبوعليم عل شيم» التي انخفضت بـ (٣٥) نقطة. وارتفعت «بحناه» بـ (٨٠) نقطة و«مفراتس» بـ (١٨) نقطة و«يام هميلاح» بـ (٩٠) نقطة و«ديسكونت هشكموت عل شيم» بـ (١٢٠) نقطة.

ومن الأسهم التي ارتفعت ارتفاعاً كبيراً، بشكل خاص كانت «كلال ٥ شيكل» التي ارتفعت بنسبة (١٥٪) وارتفعت «تيفا ٥ شيكل» بنسبة (١٤،٧٪) و«برجود» بنسبة (١٣،١٪) «ودروكر» بنسبة (١٠،١٪) و«حكلئوت ميوكدوت» و«هدار ١ شيكل» بنسبة (١٠٪) لكل منها و«هبنك هبينلئومي» بنسبة (٨،٩٪). مقابل ذلك انخفضت «بنيان» بنسبة (١٠،٣٪).

وفي سوق سندات القرض، ارتفعت السندات التي لم يحن موعد صرفها بعد بنسبة (١،٥٪). وارتفعت «هيريرا هكفولاه» بنسبة (٢،٥٪) وتأرجحت «سندات ٤٪ المربوطة كاملة» بنسبة (٣٪) بينما ساد «السندات المربوطة بـ ٩٠٪» الثبات. كما تأرجحت السندات المربوطة والمتاجر بها بالعملة الاجنبية.

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١٢/٨)

العملة	نقداً - بيع	نقداً - شراء	حوالات - بيع	حوالات - شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٩٧،٠٠	١٠١،٣٧	٩٧،٩٨٧٦	٩٨،٩٧٢٤	+ ٠،٥٦
١ جنيه استرليني	١٣٩،٩٨	١٤٥،٥٦	١٤١،٠٥٣٢	١٤٢،٤٧٠٨	+ ٠،٥
١ مارك الماني	٣٥،٥٠	٣٧،١٠	٣٥،٨٦٠١	٣٦،٢٢٠٥	+ ٠،٢٤
١ فرنك فرنسي	١١،٥١	١٢،٣٩	١١،٨٠٢٢	١١،٩٢٠٨	+ ٠،٧
١ غيلدن هولندي	٣١،٩٨	٣٣،١٠	٣١،٩٩٨٠	٣٢،٣١٩٦	+ ٠،٣٦
١ فرنك سويسري	٤٤،٣٤	٤٦،٣٤	٤٤،٧٩٤٣	٤٥،٢٤٤٥	+ ٠،٢٠
١ كيتر سويدي	١٢،١٠	١٢،٦٥	١٢،٢٢٦٣	١٢،٣٤٩٢	+ ٠،٧
١ كيتر نرويجي	١٢،٦٧	١٣،٢٤	١٢،٧٩٩٦	١٢،٩٢٨٣	+ ٠،١
١ كيتر دنمركي	٩،٧٩	١٠،٢٣	٩،٨٨٧٧	٩،٩٨٧١	+ ٠،٦
١ مارك فنلندي	١٦،٩٣	١٧،٣٨	١٦،٧٩٦٠	١٦،٩٦٤٨	+ ٠،٨
١ دولار كندي	٧٧،٨٩	٨١،٤٠	٧٨،٦٨٤٠	٧٩،٤٧٤٨	+ ٠،٤٠
١ دولار استرالي	٨٣،٩١	-	٨٨،٤١٤٢	٨٩،٣٠٢٨	-
١ راند جنوب افريقيا	٧٥،٠٥	-	٨٠،٨٢٠٢	٨١،٦٣٢٤	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٧،٣٧	١٨،٠٥	١٧،٤٤٤٨	١٧،٦٢٠٢	+ ٠،١٣
١٠ شلن نمساوي	٥٠،٢٣	٥٢،٥٠	٥٠،٧٤٤٥	٥١،٢٥٤٥	+ ٠،١٩
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٥٨،٢٤	٦١،٤٨	٥٩،١٣٢٠	٥٩،٧٢٦٣	+ ٠،٢٨
١٠٠٠ ين ياباني	٤١٥،١٥	٤٣٣،٨٥	٤١٩،٣٧٧٧	٤٢٣،٥٩٢٦	+ ٣،٢٢
١ دينار اردني	٢٥٤،١٠	٢٦٩،٨٢	-	-	+ ٠،٤٨

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

الخطة الاقتصادية للحكومة - البطالة.. وتفاقم الغلاء



● حيفا - لمراسلنا - قام عشرات النساء، من منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا، بتظاهرة رفع شعارات في سوق «تلبيوت» بحيفا، وذلك بعد ظهر أمس (الخميس).

وقد كتب على الشعارات - «بطالة وتسريح من العمل هما خطة اورغاد الاقتصادية» و«لا تمسّوا علاوة الغلاء» وشعارات اخرى ضد الحرب وضد حكومة الليكود..

هذا، وقد لاقت التظاهرة، التشجيع والتأييد من مئات المتواجدين في المكان. والصورة اعلاه جزء من تظاهرة رفع الشعارات في سوق تلبيوت بحيفا

الأمم المتحدة تطالب حكام اسرائيل باطلاق سراح زياد ابو عين

* المحامية لانغر تتوجه الى وزير الأمن ارنس مؤكدة: اسم زياد ابو عين كان ضمن لائحة اسماء الاسرى لاطلاق سراحه.. ويجب تنفيذ الاتفاق مع الصليب الأحمر الدولي. *

● القدس - لمراسلنا - بعثت المحامية فيليتسيا لانغر برسالة الى وزير الحربية موشيه ارنس تطالبه فيها بأن يعمل على تنفيذ اتفاقية تبادل الاسرى مع منظمة التحرير الفلسطينية واطلاق سراح زياد ابو عين ونقله الى الجزائر طبقاً لما اتفق عليه بين الطرفين بواسطة منظمة «الصليب الاحمر» الدولية.

واكدت المحامية لانغر انها علمت من مصادر موثوقة بان اسم زياد ابو عين ورد في القائمة الرسمية الوحيدة والملزمة للطرفين، التي كانت بحوزة ممثلي «الصليب الاحمر» الدولي، الذين اشرفوا على عملية تبادل الاسرى.

ووفقا لهذه القائمة أخرج السجناء وبضمنهم زياد ابو عين، من السجون ونُقلوا الى مطار اللد. كما تم نقل سجناء اضافيين لم ترد اسماؤهم في القائمة الى المطار وذلك ليتم اطلاق سراحهم بدلاً من السجناء الذين وردت اسماؤهم في القائمة ولم يتواجدوا في أي من السجون الاسرائيلية.

ولكن السلطات الاسرائيلية قامت باطلاق سراح سجين اخر بدلاً من زياد ابو عين بالرغم من ان الاخير تواجد في السجون الاسرائيلية وتمّ نقله الى مطار اللد ايضا.

وذكرت المحامية لانغر أن تصرّف السلطات هذا يعدّ خرقاً لاتفاقية تبادل الاسرى التي بموجبها توجب على السلطات الاسرائيلية اطلاق سراح السجناء المعنيين الذين وردت اسماؤهم في القائمة.

وأضافت المحامية لانغر أن هذا الامر يمس بمصداقية الذي سيضطر الى اجراء مفاوضات في المستقبل من اجل اطلاق سراح بقية الاسرى الاسرائيليين. كما ان ذلك يعتبر مساً واستهتاراً بمنظمة «الصليب الاحمر» الدولية التي عملت كل ما في وسعها لصالح الطرفين. وعليه طالبت المحامية لانغر، في ختام رسالتها، الوزير بأن يعمل من أجل اطلاق سراح زياد ابو عين ونقله الى الجزائر حتى يتم التنفيذ الكامل لاتفاقية تبادل الاسرى.

ومن الجدير بالذكر أن (١٢) سجينا، من ضمنهم زياد ابو عين كان من المفروض اطلاق سراحهم، حسب الاتفاقية التي تم التوصل اليها ومروا جميع الخطوات اللازمة ونقلوا الى مطار اللد وهناك جرى اختطافهم واعادتهم للسجون.

ومن ناحية اخرى طالبت اللجنة السياسية الخاصة، التابعة للامم المتحدة، امس الاول، حكومة اسرائيل باطلاق سراح زياد ابو عين.

واتخذت قراراً اتهمت فيه اسرائيل باختطاف زياد ابو عين، بأغلبية ساحقة (٧٥) صوتاً مقابل امتناع (٣٠) دولة ومعارضة اسرائيل والولايات المتحدة وكندا (!).

وطالبت الجمعية العامة للامم المتحدة اسرائيل بتنفيذ اتفاقية تحرير الاسرى التي تم التوصل اليها بواسطة الصليب الاحمر.

لفضح الجرائم الداميه التي ارتكبها العسكريون الاسرائيليون في صبرا وشاتيلا

معرض فلسطيني في فينا

● فينا - «تاس» - افتتح، بمبادرة من منظمة التقدم الدولية، امس الاول، في فينا معرض فلسطيني، خصص لفضح الجرائم الدامية التي ارتكبها العسكريون الاسرائيليون في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين.

ويتضمن المعرض عشرات الوثائق التي تستعرض تطور الاعتداءات الاسرائيلية في الشرق الاوسط وصوراً فوتوغرافية لآثار المذبحة الوحشية في صبرا وشاتيلا.

كما يضم المعرض لوحات للرسامين الفلسطينيين، تعبر عن الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الثابتة ومن اجل اقامة دولته المستقلة بالاضافة الى عدد كبير من الكتب وغيرها من المطبوعات التي تتحدث عن المصير المأساوي للشعب العربي الفلسطيني وعن الاعمال الوحشية التي يرتكبها المعتدون الاسرائيليون في الاراضي العربية المحتلة.

اشتباكات عنيفة - بقية

قوات المارينز وبين القوى الوطنية اللبنانية، استعمل الامريكيون خلالها مدفعية بوارجهم وقصفوا مناطق العمروسية والشويفات في الجبل اللبناني. واذاع راديو اسرائيل ان المدفعية الامريكية قامت بقصف مواقع حركة «امل» لساعتين متواصلتين وانهم تمكنوا من تدمير موقع محصن تابع لهذه الحركة.

كذلك شهدت منطقة سوق الغرب، امس، اشتباكات بين مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي وبين الجيش الفئوي وميليشياته. ويشهد اقليم الخروب، منذ عدة ايام، قصفا عنيفاً بين عصابات الكتائب والقوى الوطنية.

بعد الضوء الأخضر - بقية

الاسبوع الماضي. وبعد ان بدأ المستوطنون باخلاء «مقام النبي يوسف» قالوا ان آرنس وعدهم بتنفيذ كل مطالبهم. ولم يكشف عن هذه الوعود وبقيت سرا بين آرنس والمستوطنين.

وأذاع «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان الوعود تشمل مطالبهم في مجال الحفاظ على «الامن» في اثناء تنقلهم في المناطق المحتلة و«معالجة» مراكز الرشق بالحجارة و«ابعاد» هذه المراكز عن الطرق الرئيسية وفرض عقوبات «رادعة» لأولئك الذين «يخلّون بالامن» - حسب اقوال المستوطنين.

وأكد ممثلو المستوطنين انهم نجحوا في تحقيق اهدافهم، وهددوا انهم اذا لم تلبّ طلباتهم، خلال اسابيع قليلة، فسيقومون «بالكفاح» من جديد.

ويذكر ان المستوطنين يطالبون بفرض عقوبات كالطرد من البلاد والنفي على كل متظاهر يقاوم الاحتلال الاسرائيلي من ابناء المناطق الفلسطينية المحتلة ويطالبون بمنحهم صلاحيات اطلاق النار على المتظاهرين وغيرها من الاجراءات الهمجية.

ويذكر ايضا ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزير «الامن»، موشه ارنس وعدوا المستوطنين بالعمل على تنفيذ مطالبهم وبفحص امكانيات تحقيق ذلك حسب «القانون». وكان آرنس اعطى «الضوء الاخضر» لإطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين عندما قال لهم، يوم الاحد الماضي، انه ما من سبب يمنعهم من اطلاق النار في الهواء فوق المتظاهرين واطلاق النار عليهم اذا وجد المستوطنون ان حياتهم معرضة للخطر (!)

وقد سارع المستوطنون الى تنفيذ وصايا آرنس فدعوا أمس جميع المستوطنين الى تطبيع حياتهم في المناطق المحتلة وحثوهم على التجول في هذه المناطق. واصدروا تعليماتهم القائلة: اذا تعرضت للحجارة فاطلق النار في الهواء، واذا وجدت (!) أن احد المتظاهرين يهدد حياتك بالخطر فاطلق عليه النار بهدف اصابته.

● عقوبات ضد الضفة برمّتها

وقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاول، بفرض حظر عام على جميع ابناء الضفة المحتلة مغادرة مدنهم وقراهم ومخيماتهم، عبر الجسور، الى الاردن. وكل ذلك بحجة منع المواطنين الفلسطينيين من احضار مواد متفجرة معهم.

ومن الواضح ان هذا الاجراء الاحتلالي الوحشي يأتي هو الاخر في اطار السياسة التصفوية الجديدة ويهدف الى جعل عدد كبير من ابناء المناطق المحتلة لا يعودون الى وطنهم، لأن منعهم من مغادرته يؤدي الى فقدانهم مصادر رزقهم واماكن عملهم في الخارج.

أبو جهاد - بقية

اسرائيلية انتقامية جدية، على اثر انفجار الباص، في القدس. وأضاف أوري دان أن عملية كهذه ستكون موجهة ضد عرفات والمقاتلين الفلسطينيين في طرابلس.

● تهديدات صفيقة وخطيرة

وتأتي تحذيرات المسؤولين الفلسطينيين هذه على خلفية التهديدات الصفيقة التي تبادرت من عدد من حكام اسرائيل وهجومهم المنفلت العقال على هيئة الأمم المتحدة بعد موافقتها على رفع علَمها على السفن التي ستقوم بنقل أربعة آلاف مقاتل فلسطيني، بأسلحتهم الثقيلة والخفيفة من طرابلس الى تونس واليمن الشمالي وغيرها من الدول العربية.

وقد بزّ الجميع، في التهديدات ضد القوات الفلسطينية وقادتها، اريئيل شارون، وزير حرب الإبادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني. وقال شارون إنه ينبغي على اسرائيل أن تحول دون خروج ياسر عرفات من طرابلس حياً وعليها أن تقوم بأسره والقادة الفلسطينيين الآخرين/.

وقام رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، أمس، خلال زيارته جرحى عملية تفجير الباص في القدس، بمهاجمة هيئة الأمم المتحدة بسبب المساعدة التي تقدمها الى منظمة التحرير الفلسطينية في الرحيل من طرابلس. وقال إن اسرائيل تدرس إمكانية التدخل ضد عملية الترحيل المذكورة.

ورداً على سؤال حول موقف الحكومة الاسرائيلية من اقتراح اريئيل شارون بهذا الشأن قال شمير أننا نأخذ بالاعتبار كل الاقتراحات الموجهة الينا ونبحث فيها.

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية عبّرت عن قلقها، في جلستها الأسبوعية يوم الأحد الماضي، إزاء توقف الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني في طرابلس (قبل الانفجار في الباص الاسرائيلي). ويذكر، أيضاً، أن الوزير يتسحاق موداعي قال إن على الحكومة أن تقوم بأسر ياسر عرفات وجميع المقاتلين الفلسطينيين. وهذا يفنّد، عملياً، إدعاء حكام اسرائيل أن عملية الانتقام المتوقعة ستكون رداً على الانفجار آنف الذكر.

● عملية الرحيل عن طرابلس

وعلم أنه وُضعت جميع الترتيبات، ما عدا بعض التفاصيل الفنية لرحيل المقاتلين الفلسطينيين بأسلحتهم الخفيفة والثقيلة على متن أربع سفن يونانية. ولم تُعرف بعد هوية السفن الحربية التي ستقوم بحماية المقاتلين من خطر عمل قرصاني اسرائيلي. ويجري الحديث عن سفن ايطالية وفرنسية ويونانية، في الأساس.

ويعتقد أن السفن اليونانية التي ستنقل المقاتلين الفلسطينيين تركت (مساء أمس، الخميس) السواحل اليونانية ويتوقع أن تصل مساء اليوم إلى ميناء طرابلس.

وعُلم، أيضاً، أن فصائل المقاومة الفلسطينية ستقوم، بعد الرحيل عن طرابلس، ببحث المسائل المختلف عليها بالطرق والوسائل الدمقراطية.

وذكر، في خبر لاحق، أن المقاتلين الفلسطينيين بدأوا، ليلة أمس، في الجلاء عن شمال لبنان.

تهانينا

● الى الرفيقة ردينة شحادة وخطيبها بهيج بوبان بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الرفيقة لوريس اصبيس وزوجها نصري والجدين في يافا والرملة بولادة الابنة البكر والحفيده «جيله» الف مبروك وعلى زيادة.

● والى الاخ يعقوب حنانيا وزوجته بزواج عصام مبروك وبالرفاه والبنين للعروسين.

اعضاء الحزب والشبيبة - العجمي - يافا

● الى الدكتور مجيد عساقلة بمناسبة المولود الجديد «ياسر».

الجبهة الدمقراطية - الطيبة



نحو الزغرودة القادمة ..

ان الشعب الذي حمل «الاتحاد» على أكفه دائماً وأبداً ودعمها ورعاها وقوّاها ، لم يفعل ذلك مرة إلا وعياً وإدراكاً وتمسكاً بطريقها وإحتراماً وتقديراً لدورها .

بهذا التوجه وبتلك القناعة .. بل بهذا السلاح الفعّال جداً إنطلقت مسيرتنا نحو إصدار «الاتحاد» اليومية ، حزباً وهيئة تحرير وإدارة وعمالاً . وبهذا الرأسمال صدرت «الاتحاد» يومياً .. مقدمة لقرائها زاداً لا غنى عنه بقالب جديد متطور يضاهي العديد من الصحف اليومية العريقة القائمة

ولكن «الاتحاد» ، مثل كل شيء يملكه الشعب العامل في هذا الوطن ، لم تستطع مجاراة أعباء التضخم والغلاء المستشريين فقامت كعادتها باللجوء الى حزبها وشعبها . فما أن صدر ذلك النداء ، الذي نشر في هذا المكان من عدد الجمعة ١٩٨٣/١١/١٨ («الأسبوعيات» ـ جهينة) ، حتى هبّ الحزب والشعب .. وقراء «الاتحاد» وأصدقاؤها يتصلون بنا ويتنادون ويتباحثون في السبل الأفضل لدعم هذه المسيرة وضمان بقائها مظفرة.

أحد الأصدقاء من الناصرة تبرع بمبلغ خمسمئة دولار وأعلن انه ومجموعة من الأصدقاء قرروا إرسال مبلغ مماثل عن كل واحد منهم (سننشر أسماءهم تباعا في تقارير مركزي الحملة القادمة) .

الشبيبة الشيوعية في الناصرة قررت رصد نصف حملتها المالية لدعم «الاتحاد» . موزعو «الاتحاد» في الناصرة وعكا وحيفا والجليل والمثلث تنادوا وقرروا جمع كمية إضافية من الاعلانات التجارية للجريدة والتزم كل منهم بتغطية مساحة ثابتة طول الشهرين القادمين وبلا مقابل .

وباقتراحات متبادلة من فروع الحزب وإدارة الجريدة تبنت مناطق الحزب مشروع إقامة «أمسيات الأغنية الوطنية لدعم الاتحاد» على ان تقام هذه الأمسيات في منطقة الناصرة (٢ ـ ٣ مهرجانات) وفي منطقتي المثلث وعكا (احتفالان في كل منها) وفي منطقتي القدس وحيفا (احتفال في كل منها) وذلك خلال الشهرين الجاري والقادم . وسيرصد ريع هذه الاحتفالات لدعم حملة «الاتحاد» .

وبالتنسيق مع فروع الحزب وأصدقاء «الاتحاد» تمّ تنظيم حملة يانصيب تبرعي قطرية . وقد بدأت الحملة ، هذا الاسبوع ، اذ وصلت البطاقات للفروع وحملها أحباء «الاتحاد» من كل الأجيال وفي كل مكان يوزعونها على شركائهم في حب «الاتحاد» وتقديرها . واليانصيب هو على مئات الجوائز القيمة ـ تلفزيونات ملونة وفيديوهات وتذاكر سفر الى الخارج وأجهزة تسجيل وأدوات كهربائية وغيرها من الهدايا المقدمة كلها تبرعا من مختلف المتاجر والحوانيت .



وفي هذا الإطار قرر عمال مطبعة «الاتحاد» التعاونية وإدارتها التبرع بطباعة الملحق الخاص ، الذي سترفقه بعدد رأس السنة (١٩٨٣/١٢/٣٠) ، مجاناً .

وقد جرى كل هذا خلال أقل من ثلاثة أسابيع . ولا يزال الباب مفتوحاً للمزيد من الاقتراحات والمشاريع . ولا تزال ترد الينا التأكيدات والتعهدات بتقديم المزيد من الدعم .

وان هذا كله ان دل على شيء فعلى ان لنا سنداً قوياً جباراً نعتز به ونفخر بأن مثله وبغناه وبفاعليته وبقيمته المعنوية لا يوجد لأية صحيفة أخرى في اسرائيل . انه سند من الشعب نفسه لصحيفة هي ملك لهذا الشعب كله .

ان هذا الدعم الأولي يدل على ان هذا الشعب يدرك ان «الاتحاد» اليومية ، صحيفة الجماهير العربية في اسرائيل المستقلة عن الايديولوجية والأحزاب والمؤسسات الصهيونية ، هي فعلاً أحد أضخم الانجازات التاريخية ليس لحزب «الاتحاد» وجبهته فحسب بل ولكل الشعب . ما هذه الحملة ، ما هذا الدعم ، إلا للحفاظ على هذا الانجاز ومواصلته وتطويره .

من هنا ، فاننا ، إذ نحييكم ، على المبادرات الهامة لدعم حملة «الاتحاد» فاننا لنتوجه لكل فرد منكم ، لكل قارئ وموزع .. ولكل محبّ لـ «الاتحاد» ، نتوجه الى أصحاب «الاتحاد» ـ الشعب العامل الكادح وجمهور المثقفين الوطنيين والتقدميين وكل أبناء هذا الشعب الصابر الصامد أن يمد باعه للمساهمة في هذه الحملة وإنجاحها . كل بمعرفته وبمجاله وبحسب قدرته .

وكما جاء في «الاسبوعيات» وندائها ، الذي هو نداؤنا جميعاً ، «ان شعبنا ، هنا ، بالاتحاد اليومية ، قد دخل في «عصر جديد» في مجالات عديدة هامة . وعلى رأسها ان الصحيفة اليومية هي من أفضل الأدوات لجمع شمل هذا الشعب وتوطيد كونه شعباً واحداً ، جسماً واحداً ، إذا تألم أحد أطرافه تألم الجسم كله . وإذا شعر بالسعادة زغرد الجسم كله ، متجاوزاً قيود الطائفية والعائلية السياسية التي تعمل السلطة الحاكمة على المحافظة عليها وعلى تنميتها إصطناعياً حتى تضمن إستمرار عماها العنصري القبيح» ..

أجل، ان الجسم كله يتألم . والجسم كله يتحرك لنزع الألم . والجسم كله سيزغرد ، كما زغرد يوم بزوغ فجر «الاتحاد» اليومية . سيزغرد ويزغرد .. فكل زغرودة اليوم هي وردة في اكليل الغار الذي سيتوج رأس هذا الشعب حتماً . كل زغرودة اليوم ، هي دفعة على حساب الزغرودة الأكبر التي سيطلقها ، حتماً ، هذا الشعب في يومه الكبير .. حين سينجح في نزع فتيل سفك دمائه ويشعل به مشاعل السلام والحرية .

فإلى اللقاء مع مهرجانات «الاتحاد» وموزعيها ومحبيها .. مع شعبها .

(«الاتحاد»)

قرية خريش.. هي كفر برعم المثلث

* أصابهم مثلما اصاب أخوتهم في اقرث وكفر برعم تماما. طردوهم من قريتهن «بشكل موقت» و «لمدة شهرين». وزيادة في الانسانية (!) منحوهم براكيات. ومضى الشهران وسنتان وعقدان و٣٢ عاما.. وهم ينتظرون ان تبر الدولة بوعدها...*

● بقلم: نسيم ابو خيط ●



قرية خريش جرح نازف من جراح الوطن العميقة. فالجرح ما زال يقطر دما ولكن دون ما ضجة. انه من حيث الموضع والتنفيذ يتشابه تماماً جرح الوطن في كفر برعم. لكن الاختلاف هو في رد الفعل. ففي كفر برعم سمع العالم كله دوى كل قطرة تنز من جرح اصحابها. اما أهل قرية خريش فلم يكد يسمع بهم وبقضيتهم أحد.

لكن الجرح ما زال أخضر نازفاً. فأهالي القرية التي اجلاهم الجيش الاسرائيلي عنها في العام ١٩٥١، بقوة السلاح، لكي يعودوا اليها بعد شهرين.. ما زالوا يرنون اليها بعد ٣٢ سنة في كل صباح. فهي، رغم هدمها، لا تبعد عنهم في مهجرهم سوى كيلو متر واحد وارضها التي تحرثها تراكتورات القرى اليهودية تحت انوفهم تماماً. واهم من كل هذا ـ انهم لا ينسونها ولا يتنازلون عن حقهم الطبيعي فيها. كانت قرية خريش بمثابة الزاوية المنفرجة لمثلث صغير تنتهي زاويتاه في قريتي كفر قاسم وجلجولية محتضنا كفر بره في داخله. فهي تقع شمالي شرقي كفر قاسم وفي الجنوب الشرقي من جلجولية وتبعد عن كل منها قرابة كيلو مترين.

وقرية خريش كانت خربة تابعة كفرية كفر ثلث. في البداية كانت عزبة يقطنها الناس في الصيف ويعودون، للقرية الام (كفر ثلث) بعد جمع الغلال ونفاذ عشب الماشية وكان اهلها يعيشون من الزراعة وتربية «المواشي» وكانوا يستعينون بالمغر المنتشرة فيها. وقد ظلت كذلك حتى بداية القرن (١٩٠٩)، عندما صار السكان يقيمون فيها التخشيبات وبيوت السكن ويقيمون فيها بصورة دائمة. ومن ابرز العائلات التي استقرت فيها عائلتا شواهنه وعودة.

من الصعب تحديد أراضي القرية في ذلك الوقت. فهي لا تعدو خربة واحدة من اثني عشرة خربة تابعة لقرية كفر ثلث. اما اراضي كفر ثلث نفسها فقد امتدت من درستيا شرقاً حتى نهر العوجا غرباً (اراضي عرب ابو كشك)

■ ■ ■ ■

الحاج مصطفى الخطيب ـ شواهنه (٨٦ سنة) سكن الخربة (خريش) في العام ١٩٣٠. وهو يروي قصه نو عود القرية وقصفها وهي ما زالت يافعة:

في العام ١٩٤٦ انفصلت خريش، اداريا، عن كفر ثلث واصبحت قرية مستقلة. وعندما ضمت مع باقي قرى المثلث الى اسرائيل في العام ١٩٤٩ (حسب اتفاقية رودس) كانت مع القرية ٣٥٦٠ دونماً بالاضافة الى ٢٢ دونماً هي مساحة القرية. وكان عدد سكانها قرابة ٣٠٠ نفر. ومباشرة بعد ضم القرية لاسرائيل صادر الحكم العسكري والجيش اراضي السكان الغائبين. قالوا لنا، في البداية، ان بامكان اي منا الخروج الى الاردن وان حقوقه ستظل محفوظة (قرية خريش لا تبعد سوى ثلاث كيلو مترات عن الخط الاخضر) لكنهم صادروا الارض فوراً.

في تاريخ ١٩٥١/٢/٢٢ (هذا التاريخ لا ينسى) الساعة العاشرة ليلاً جاءت قوات الجيش الاسرائيلي وضربت طوقاً حول القرية ثم اقتحموا البيوت وهم يطلقون النار. دخلوا الى بيتنا وكان معهم ضابط امسك بخناقي حال وصوله وانهالوا على كل اهل البيت وظلوا يضربوننا حتى تعبوا. كان جلدي ينزف دماً وهم يقتادوننا الى دار المختار. وهناك جمعوا أهل البلد بالطريقة التي اخرجونا فيها. ولم كل هذا ؟ قالوا اننا نأوي المتسللين الى القرية! في اليوم التالي خرجت انا وخمسة عشر رجلاً من سكان القرية وذهبنا الى مقر الحاكم العسكري لتقديم شكوى. فامرنا الحاكم بعدم مغادرة المكان بينما ذهب هو ليستفسر الامر. ثم عاد وقال ان الذنب يقع علينا نحن لاننا لم نمنع المتسللين من دخول القرية.

بعد يومين من هذا الحادث جاء الحاكم العسكري ومعه فرقة من الجيش وهدد السكان بقتل عشرة رجال منهم اذا لم يخرج كل السكان من القرية لمدة شهرين «حتى تهدأ الحالة وتعودوا الى القرية». في تلك الفترة كانت تنتشر حوادث القتل على يد الجيش. وفي سنة واحدة دفنا بايدينا ٢١٧ قتيلاً. خفنا من تهديد الحاكم. وخرجنا من القرية وانتشرنا في جلجولية وكفر قاسم. وحال خروجنا من القرية اخذت التراكتورات تحرث الارض. ومرت الشهور وايقن الجميع ان النية كانت في ترحيلنا. فقد زودوا السكان المهجرين بتخشيبات اقاموها جنوبي جلجولية.

وانا من كبار الملاكين. فكنت واخوتي نملك ٥٠٠ دونم» يقول الحاج مصطفى. ويضيف: حاولت ان ابني فوق ارضي القريبة من جلجولية. فمنعوني. وفي العام ١٩٥٣ جاءني شرطي واستدعاني لنقطة الشرطة في جلجولية. وهناك ابلغوني انهم يقبضون علي لمدة يومين. وهكذا اقفل علي الباب. بعد ساعة واحدة جاءني احد ابنائي راكضاً واخبرني انهم يحرثون ما تبقى لنا من ارض (٣٦ دونماً). عندها خرجت عن صوابي وامرت اولادي بان يصدوا هذه الهجمة وان يمنعوا حراثة الارض باجسادهم. وبالفعل منعوهم بالقوة.

ويمضي الحاج مصطفى: العام ١٩٥٤ جاءني «حاييم كرم» ـ وهو قائد الحملة التي استلمت المثلث ـ أبلغني ان زيارة هامة ستحل علينا. وبالفعل جاء حاكم المنطقة العسكري وممثلون عن الاراضي واخذوا يجمعون المعلومات عن املاكنا. ثم خصموا من الحساب اراضي الغائبين وعرضوا علينا تبديل الارض باراض تابعة لاملاك الغائبين ومما عرضوه علينا مبادلة أرضنا ببيارة الشكعة (الواقعة قرب جلجولية) وما حولها من املاك الغائبين. قلت له ان اصحاب هذه الاراضي سوف يعودون اليها.. فقال لن اسمح لاي صاحب ارض بالعودة !! وطبعاً لم تتم الصفقة، فانا اعتبر اراضي الغائبين أراضي وقف.

في اليوم التالي ارسلوا الينا اوامر حجوزات من ضريبة الدخل او دفع ١٦١ ألف ليرة. يومها كانت الليرة ليرة ومبلغ كهذا لا يستطيع دفعه من كان يملك مصنعا كبيراً. ثم صادروا بعض المتاع وذهبوا بعد ان حجزوا على املاكنا. فصرت اتردد على ضريبة الدخل واتفاوض معهم لفك الحجز في كل يوم اثنين اسبوعياً ولفترة دامت ثماني سنوات.. وخلال هذه الفترة عرضوا علي تصفية الارض المصادرة أو دفع المبلغ المطلوب أو الخروج من البلاد. وقد تخل كل المحامين اليهود، الذين استعنت بهم عن القضية فيئست. واصابني المرض. وانا اليوم مريض القلب. وبعد ثماني سنوات تغير الحاكم العسكري وعرضت القضية أمامه. فعاودت المفاوضات من جديد وخفضت الضريبة المطلوبة الى ٣٥٠ ليرة فقط بدل الألاف التي فرضوها في السابق.

■ ■ ■ ■

في خريش كانت لنا دار كبيرة تضم جميع افراد عائلتنا، انا واخوتي، تضم ١٣ غرفة وحوشا كبيراً يضم الزرائب. وقد كلف بناؤها ٣٠ ألف ليرة فلسطينية. وفي العام ١٩٦١ عرضوا علي تعويضاً عن الدار مقداره ١٦ ألف ليرة، ورفضت هذا العرض. وعندما طالبتهم بالدار عن طريق محام وعدوا بتعيين لجنة تخمين تقدر ثمن الدار.

وفي اليوم التالي جاءت البولدوزرات واقتلعت الدار !

■ ■ ■ ■

من يبحث اليوم عن قرية خريش لن يجدها. ففي المكان زرعت احراش ونمت الاعشاب فوق اكوام الحجارة التي كانت بيوتاً من قبل. حتى القبور يصعب تشخيصها لولا نبتة «السجدة» التي تورق في كل ربيع. ومن بين الاطلال الدارسة ما زال ينتصب بيت واحد يسكنه حارس وبناء اخر مهمل تهدمت أجزاء منه هو مسجد القرية. وشيء آخر.. ما زالت «ربزه الصبار» تطل من بين الاحراش. ومن حول خريش اقيم كيبوتس اسموه «حورشيم»!!

اما سكان خريش. فقد انجبوا اجيالاً وتكاثروا ويزيد عددهم اليوم على الألف. بنوا البيوت مكان التخشيبات... ومنهم من يعمل اجيراً في القرى المجاورة في فلاحة ارض اجداده. ولكنهم، جميعا، يجمعهم ليس مسقط الرأس والاصل فحسب بل تذكار قريتهم ووضعها في مكانها بالقلب حبا وأملا.


● الحاج مصطفى الخطيب يروي قصة قرية خريش ●


● الشاهد الوحيد ـ مسجد القرية ما زال ناطراً وحيداً في مكان القرية التي مسحت تماماً ●




● بقايا الدار القائمة في بيارة الشكعة التي عرضت للمبادلة مقابل اراضي خريش ●

● هنا كانت ابنية القرية التي هدمت وزرعت بالاحراش واقيمت من حول هذه الخرائب مقاعد الاستجمام (البكنك) ●

«كـلب من ينام، مطمئناً، في هـذه البلاد»!

العمود الاول

مكتبات عامة - كماليّات ؟ !

■ اقيمت في السنة الماضية مكتبة عامة في مدينة الناصرة. كما اقيمت قبل ذلك مكتبة في مدينة شفاعمرو واخرى في قرية مجد الكروم.

لا نعرف اذا كانت توجد في مجتمعنا مكتبات عامة اخرى واذا وجدت فهي نادرة. ولا شك ان مجتمعنا يعاني من نقص حاد وغير مقبول، اطلاقا، في هذا المجال الثقافي الهام.

وتبدو الحاجة الى مكتبات عامة على ضوء التطور الثقافي السريع الذي مرّ ويمر به مجتمعنا. فالطلاب في الثانويات يُعدون بعشرات الآلاف وخريجو الجامعات من بيننا تجاوزوا الخمسة آلاف وهناك آلاف الطلاب في الجامعات. بالاضافة لهذا، فان مجتمعنا، مثل كل مجتمع حيّ ومتجدد محب للثقافة. ولا حدود لاعتزازنا ونحن نرى عمالنا، وخصوصاً العمال الشبان يدخلون حوانيت الكتب ليشتروا الكتب الادبية والتاريخية والعلمية.

اي ان الثقافة لم تعد مجال اهتمام قلّة قليلة بل ان شعبنا كله يهتم بالثقافة والادب. وحيث توجد مكتبة تنطفيء مقمرة، وحيث ينوجدالكتاب المفيد ينتهي الفراغ المشبوه الذي يعاني منه شباننا فنراهم يتسكعون في منعطفات الشوارع والازقة في الليالي مما يدفعهم دفعاً الى الجنوح.

ان المكتبة العامة في اية مدينة او قرية بامكانها المساهمة النشيطة في تنقية حياتنا الاجتماعية وتوجيه الاجيال الطالعة توجيهاً سليماً نافعاً.

هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية فان المكتبة العامة يجب ان تحتوي على كتب ومراجع ليس بامكان الطالب الفرد ان يقتنيها عادة مثل الانسيكلوبيديات العامة والمتخصصة والقواميس والمسلسلات الضخمة من الكتب العلمية او التاريخية. وهكذا فالمكتبة العامة توفر للطلاب امكانية علمية مباشرة من الصعب عليهم توفيرها شخصياً. ومن ناحية ثالثة فان المكتبة العامة تسد فراغاً في مجال آخر: فالعديد من الطلاب لا تتوفر لهم في بيوتهم غرفة خاصة يدرسون فيها في جو دراسي هادىء، بمعزل عن الضجيج ومسلسلات التنبلة التلفزيونية والثرثرات الفارغة. وهؤلاء تكون قاعة المكتبة العامة منقذهم الوحيد.

بالامكان الاستطراد في تحليل اهمية المكتبة العامة، ولكن نعتقد ان اوسع قطاعات شعبنا وخصوصاً سلطاتنا المحلية تدرك اهمية اقامة مكتبة عامة (او اكثر..) في كل مدينة وقرية.

وعليه فاننا نعتقد ان سلطاتنا المحلية وهي تتقدم بعد اشهر قليلة لبناء ميزانيتها للسنة المقبلة يجب ان تاخذ هذا المطلب بعين الاعتبار، كما ان المكتبات القائمة تحتاج الى الإغناء المستمر كل سنة، بل كل شهر، بكتب اضافية ادبية وتاريخية واجتماعية وجغرافية وعلمية. ويجب التخلص من الظل الرهيب لسنوات القحط الثقافي الماضية، باسرع ما يمكن.

لقد مرت سنوات طويلة كان هدفنا، خلالها، التطور الثقافي، اتساعاً، اي بزيادة عدد الذين يواصلون دراستهم الثانوية والجامعية، زيادة عدد المتعلمين في مجتمعنا. ومع حاجتنا الى مواصلة ذلك، هناك اهمية الآن ان تطور ثقافتنا عمقاً. باقامة النوادي والمسارح والفرق الموسيقية المحترفة والغناء العصري المتطور والاصيل ورعاية الادب والثقافة من قبل مؤسساتنا الرسمية والشعبية. ولا نبالغ اذا قلنا ان بناء مكتبات عامة غنية بالكتب، وفي اكبر عدد من المواضيع، هو امر هام في هذا الاتجاه المرجوّ ■■

(المحرر الادبي)

---

* جولة في رد فعل الشعر العبري على حرب اسرائيل في لبنان *

● بقلم: سالم جبران ●

■ الشاعر الفرنسي العظيم فيكتور هوغو الذي رأى في الشعر قيمة روحية عليا وخارقة لا تضاهيها في السحر والجلال الا الموسيقى، ادرك ان الشعر مهما كان عظيماً لا يُغير التاريخ. ولذلك قال: «الشعر لا يمكن ان يُسقط حكومة ولكنه قادر ان يُزعجها وذلك عن طريق زرع شعور في الناس بالحاجة الى إسقاطها». والحقيقة انه مهما استمر النقاش القديم القديم حول الالتزام او عدم الالتزام فإن الشعر كان دائماً، في حصيلته العامة، تعبيراً صادقاً عن الوجدان القومي السائد. لم تبتهج أمة بهجة حقيقية إلا وكان شعرها يرقص في أفراحها. ولم تتألم أمة ألماً حقيقياً الا وكان الشعر دموع حزنها الصادرة من القلب. وفي هذا نسف كامل لكل الأقاويل بانسلاخ الفنان عن المجتمع او بالقطيعة التامة بين المعاناة الفردية للفنان والمعاناة الجماعية، القومية.

إننا نجد تأكيداً قوياً وساطعاً لصحة هذا الكلام في ردّ فعل الشعر العبري على حرب اسرائيل في لبنان، ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني. كل الحروب السابقة لاسرائيل كانت الحكومة تمهد لها بترويج الرعب من خطر عربي موهوم فتجعل الفزع الجماعي إسمنتاً لبناء «الاجماع القومي» اليهودي، للانطلاق الموحّد ضد العرب. أما هذه المرة، فلم تفعل الحكومة ذلك، مع أنها - باعتراف أرئيل شارون - أعدّت إعداداً دقيقاً وتفصيليا ولسنوات طويلة، لتنفيذ حرب الأبادة هذه. وفي هذا كانت بداية التصدّع القومي، بداية التمزق والنقاش الحادّ حول «الحاجة» الى هذه الحرب أمنياً والذهول، أيضاً، إزاء الأهداف الابادية المعلنة، الرسمية لهذه الغزوة.

والحقيقة ان الشعر رفض الترويج الروحي لهذه الحرب اولاً، ثم عارضها بشدة، في مرحلة لاحقة.

● النبوءة ●

وقد كتب الشاعر مئير فزلطير في ٧٨/٤/٢، بعد «غزوة الليطاني» مباشرة، قصيدة تنبأ فيها بحرب قادمة في لبنان. قال في قصيدة «البقية تأتي»:

الحرب هي استمرار للسياسة
وجنوب لبنان هو استمرار للجليل الأعلى
لذلك من الطبيعي ان الدولة
ستخوض حرباً في لبنان
*
الشبوبية هي استمرار للطفولة
وجنوب لبنان هو استمرار للجليل الأعلى
لذلك لا شيء طبيعي اكثر من اولاد وشبّان
يُطلقون النار على بعضهم في لبنان.
*
الدفن هو استمرار للربانية
وجنوب لبنان هو استمرار للجليل الأعلى
كذلك سوف تحفر شركة «قاديشا» العسكرية
قبوراً خضراء في لبنان
*
الشعر هو عكس النثر
في جنوب لبنان وفي الجليل الأعلى
لذلك كل ما قيل يجب ان لا يقال
ولكن سترون اننا سوف نخرج لحرب في لبنان[1]

والحقيقة ان هذه الحرب شكّلت هزة عميقة وضعت مفاهيم ومُسلّمات بدهية اساسية تحت نار الشك القاتل. فليست الحرب، إذن، لدرء خطر عربي، بل.. لابادة الفلسطينيين. وكل الحديث عن «طهارة» السلاح الاسرائيلي ضاع تحت ركام العمارات المنسوفة على ساكنيها في صور وصيدا والنبطية وعين الحلوة وبيروت. والجيش ليس قيمة عليا مقدسة والقوة العمياء ليست إلهاً بل وثناً وحشياً يجعل الحياة كلها موحشة ومخيفة. ويبدأ الشك ليس في هذه الحرب فقط، بل في ماهية الحروب السابقة، أيضاً:

أخي الصغير الياهو
قبل ان تذهب الى الحرب القادمة فكّر
بالحرب السابقة. أو انا أحكي لك عنها
وكيف ان جدي لوالدتي اقتلع اسنانه كلها
في سبيل ان لا يشترك في حربهم.
أخي الصغير، الياهو،
لا تشارك في حربهم![2]

ومن المهم ان نلاحظ، هنا، الأبعاد العميقة لحديث الشاعر عن حربهم. اذن حروب اسرائيل لم تعد «حروبنا»، حروب كل اليهود، بل تتعمق الهوة بين «نحن» و«هم»، بين المنزقين قلقاً واغترابا وسياسة الحرب الابدية الرسمية ضد الشعب الفلسطيني.

وها هو الشاعر العبري الكبير، شاعر الرومنطيقية الحالمة، يخرج مضطراً من عالمه الشعري الذاتي ليواجه الواقع الشرس، ليقاوم هذا الواقع:

اسبوع الكتاب العبري. كل الكتب اختنقت، بالصمت
لا احتفال في تل ابيب. الميكروفون يبث اغاني نعومي شيمر
ولكن هذه المرة، بدون ابتسامة.
*
أكشاك بيع الورد فارغة، فقط ورود عين همفراتس
حضرت بايدي فتيات. لا مشترين. توجد تخفيضات
حتى ١٢٥ شيكل. الحرب؟
في شارع حلوتس محلات الستيك فارغة تماماً.
اما الفلافل فعليه بعض الطلب
في هذه المدينة تنطفىء الحوانيت في السابعة
وفي الثامنة يخرج عابرو الطريق مع الشموع![3]

إننا نقرأ، هنا، لوحة شعرية - قصصية تصوّر فزعاً من جو الحرب، بل رفضاً لا يزال مكبوتاً، حذراً. وعلى أية حال، فإن الشاعر، هنا، لا يخلق جواً ملحمياً يمجّد الحرب بل هو، مراقباً من الخارج، يرفض هذا الوضع. على الأقل لا يرى تبريراً منطقياً له. وفي هذا بالذات بداية الصّدع العميق بين هذه الحرب الوحشية والثقافة العبرية.

ويبدأ الشعر «يتعامل» مع بداية عودة القتلى الاسرائيليين والجنازات.. ويكبر الشك ويتعاظم الغضب:

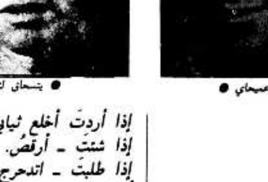
لا يطلق الجندي الرصاص
على الشخص نفسه مرتين
فيما عدا قصير النظر.
*
لا يفكر الجندي مرتين
على الشخص القتيل نفسه
الا بعيد النظر!
*
لا يدخل انسان مرتين
في الوحل نفسه
الا انصار الوحل والخنازير
*
اطلاق رصال ودَفْن
حديد وصدأ
وحياتنا اقرب الى الموت
وكل يوم تتحول الدولة اكثر فأكثر
الى علامة سؤال توجّهها الى نفسها![4]

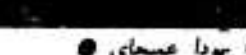
ومع هذا الحزن الثقيل على الضحايا تتعمق عملية الشك/ المقاومة/ الكراهية لوثن الحرب متمثلاً في وزير الجيش:

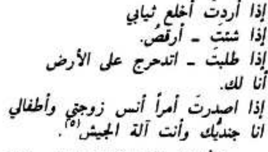

● داليا رابيكوفتش ●


● يهودا عميحاي ●


● يتسحاق لئور ●


● نتان زاخ ●





إذا أردتَ أخلع ثيابي
إذا شئتَ - أرقص.
إذا طلبتَ - اتدحرج على الأرض
أنا لك.
إذا اصدرتَ أمراً أنس زوجتي وأطفالي
انا جنديك وأنت آلة الجيش[5].

هنا أيضا نرى الغربة الشاملة بين الجندي (والمقصود الانسان الذي أخذ بأمر عسكري للقتال!) والقائد. هذه الحرب هي حرب إله الجيش وليست حرب الجنود.

وتدخل قصيدة يتسحاق لئور (ص ٣٩) «جندي غبي» في هذا الاطار، ايضا، مع خطوة هامة الى الأمام. ان الشاعر يعتقد ان الجندي الذي يرضى ان يذهب للموت في بلاد غريبة، يَقتل ثم يُقتل، هو غبيّ لأنه لا يقاوم.

● الأحساس بنكبة الفلسطيني ●

أما الجانب الآخر، المثير والجديد الى حدّ بعيد، في رد فعل الشعر العبري على حرب لبنان فهو «اكتشاف» هذا الشعر للفلسطيني ليس باعتبار انه مخرّب، إرهابي، صرصور مخدّر، سرطان، حيوان يمشي على اثنتين، كما زعمت آلة غسل الدماغ الارهابية الرسمية في اسرائيل، بل باعتبار أنه انسان. ان مجرد اكتشاف انسانية الانسان الفلسطيني هي، أيضاً، انهيار لمقولة اساسية من مقولات النظام الحاكم. وها هي الشاعرة داليا رابيكوفتش تعيش عذاب الفلسطينيين المطرودين من بيروت الى الضياع، الى اللامكان:

خذوا حقائبكم
خذوا ملفاتكم
خذوا كتب القرآن
وملابسكم العسكرية
خذوا نفوسكم المفصومة الممزقة
وما تبقى، الخبز واللحم
والاطفال المتراكضين كدجاج القرية
كم ولداً عندكم الآن،
كم ولداً كان عندكم؟
من الصعب الحفاظ على الأولاد، الآن،
وليس الأمر كما كان في البلاد القديمة
في ظل المسجد والتينة
حيث كانوا يطردون الأولاد في النهار
ويُرقدونهمليناموا، في الليل.
*
اجمع في الأكياس كل ما ليس قابلاً للانكسار
الملابس والبطانيات والفراش واقمطة الاطفال
وشيئا ما للذكرى.
....
....
نحن نريد ان نراكم تعومون على وجه الماء
تسبحون الى لا هدف
بلا ميناء وبلا شواطىء![6]

وفي المجموعة الثانية من الشعر العبري المعادي للحرب[7] نقرأ قصائد أبعد شجاعة في رسم لوحة الانسان الفلسطيني وفي التحذير من مصير اللجوء والتشرد نفسه لليهود، إذا استمرت المأساة واذا استمر الكابوس:

عاد الى الهضبة الخاوية التي كانت عليها
قريته، بعد ثلاثين عاماً من النكبة
«هنا كانت البئر.. من هنا جاءوا ينشلون الماء.
هنا البيت.. هنا الدالية.. هنا التينة..»
وانا فكرت بعين - شيمر حيث وُلِدتُ
وكبرت..
وفيه ربّيت اولادي. رأيت ولدي قادماً
الى هنا، بعد ثلاثين عاما.
لاجئاً، هائماً على وجهه، يقول:
هنا كان بيت الاطفال.. هنا
غرفة الطعام.. يداً بيد مع أبي على الرصيف
وهنا كان العشب العالي
الذي لعبنا عليه
الى ان لفتنا الظلمة
الى اين اندثر كل هذا
الى أين غاب كل شيء؟[8]

ويصرخ الشاعر ابراهام حي قصيدة قصيرة اسماها واربعة اسطره:

ممنوع ان نتعلّم
احرف الابجدية
من لوحات الرخام
على شواهد القبور![9]

لا أريد ان استرسل في اقتباس النماذج الشعرية الانسانية من هاتين المجموعتين، وما اكثرها. ولكني أريد او اؤكد في النهاية ان هذا الشعر لم يعكس الصدع العميق في «الاجماع القومي» فقط، بل عمّق هذا الصدع. وحين ترى ان افضل الشعراء العبريين يتضامنون، بكل حرارة وبلا تحفظ، مع حركة الجنود الرافضين للخدمة العسكرية في لبنان، حركة «يوجد حد» فاننا نلاحظ ان الشعر العبري لا يرفض الخدمة في هذه الحرب القذرة وحسب، بل يحرّض ضدها، يقاومها. وهذا الشعر الواقف بشجاعة في وجه «إله الجيش» هو نقطة ضوء كبيرة في الواقع الاسرائيلي المظلم، هو وسام شرف لكاتبيه وهو يدعو المفكرين والشعراء العرب الى تقوية جسر اللقاء مع هؤلاء المثقفين الانسانيين اليهود. ■■

هوامش:

(١) «ولا هدف للمعارك والقتل» - المحرران حنان حيفر وموشيه رون. وفيه قصائد عن حرب لبنان للشعراء: مئير فزلطير، يتسحاق لئور، مايا بجرانو، ابراهام هوس، تسفي عتسمون، دان تجيس، نتان زاخ، باري تسرمان، ايوت يشورون، يوسف شارون، اشير رايخ، ابير طرابتان، روني سومك، يسرائيل شري، الكس ل. موشيه، دور يعقوب فريدمان. تل ابيب. اصدار الكيبوتس الموحد ١٩٨٣
(٢) قصيدة يتسحاق لئور ص ٩٠، في المصدر السابق.
(٣) قصيدة نتان زاخ ص ١٩. المصدر السابق.
(٤) قصيدة اشير رايخ ص ٣١ - ٣٢. المصدر السابق.
(٥) قصيدة يسرائيل هشري.
(٦) قصيدة داليا رابيكوفتش (ص ٦٥). المصدر السابق.
(٧) «قطع المدوم» المحررة: يهوديت كفري. تل ابيب: سفريات هبوعليم ١٩٨٣
(٨) قصيدة «الفلسطينيون» للشاعر أ. علي، ص ٢٤ - ٢٥ المصدر السابق.
(٩) المصدر السابق ص ٥٨.

■ من الشعر العبري المناهض للحرب

● افرايم سيدون ●

أولاد

عندما تحضرون الشكولاتة
الى الأولاد المصابين
فيجب، كما جاء في توجيه سابق،
ان تفحصوا اولاً اذا بقيت للطفل
مُستَلم الشوكولاته، شفاه
حتى يشكركم، بابتسامة..

● رعيا هرنك ●

في الليل

وفي الليل يزورني
طفل الذي لم يولد
ينظر في عينيّ
ويسألني:
أين أبي؟
○
عيناه يا أبني
كعينيك تماماً وخط حواجبه
خط حواجبك،
خط حواجبي. وسألني الطفل:
اين ابي؟
ابوك يا حفيدي ذهب مع الريح
الى الجبل. الى بلاد غريبة
وبقي ابوك هناك يا حفيدي.
ان أحداً ما أخطأ يا حفيدي الجميل
ولذلك فأنتَ لن تكون.
○
أين أبي، يسأل الطفل
الذي لم يولد.
اين ابني تسأل الأم.
التي لم تعد تعيش
اين انا؟ يسأل الشاب
الذي بقي في قمة الجبل.•

■ كاتبة هذه القصيدة ام لاحد الجنود الذين لقوا مصرعهم في معركة الشقيف (البوفور).

● يهودا عميحاي ●

من أغاني ارض اسرائيل

على كلمات طرومبلدور الاخيرة
ما احسن ان نموت في سبيل وطننا، بنوا الوطن
الجديد. مثل نحل البرّ في الغابة المجنونة.
وحتى لو لم يقل هذه الكلمات
او قالها وأنطفأت، فان مكانها محفوظ
انها اسمنت اقوى من الحجارة. هذا وطني
الذي يمكنني فيه ان أحلم بدون ان أقع
ان أعمل اعمالاً سيئة بدون ان أضيع
ان اترك زوجتي بدون ان اكون وحيداً
ان ابكي بلا خجل وان اخون واكذب
بدون ان اكون ملقىً الضياع.
هذا هو الوطن الذي غطيناه بالحقول والغابات
ولم يكن عندنا الوقت كي نغطي وجوهنا
وها هي عارية في حزن مشوّه وفرح قبيح
*
هذه هي البلاد التي امواتها في الأرض
بدل الفحم والذهب والحديد
وهم الوقود لمجيء الانبياء..

□ صورة قصصية

الصوت الذي ألغى عشر سنين!



● بقلم: مرزوق حلبي ●

● يومها عرفت كيف يكون الحزن والتفجع بلا حدود.. البكاء والنداءات والدعوات وصرخات النحيب والنواح امتزجت مكونة حالة تتعطل فيها الحواس ويختصرها الحزن الذي يتخذ له اشكالاً مختلفة. وكان البكاء شكلا من أشكاله فبكينا وبكينا!

أخواته واخوته والأصدقاء يحاولون الوصول الى النعش في السيارة العسكرية وهم يتفوهون بجمل وعبارات غير مفهومة. كل شيء صار غير مفهوم. رحيله، جلوس الجنود حول نعشه. إغلاق النعش باحكام وبالمسامير. النظرات في عيون اصدقائه.

أخته الكبيرة تطلب ان تودع أخاها بنظرة، بقبلة، بكلمة، بتمسيد شعره. أخته الصغرى تطلب فتح التابوت لتضع ثيابه. أصدقاؤه يطلبون القاء النظرة الأخيرة. لكن الجنود تلقوا أوامر حازمة بعدم السماح لأحد بالاقتراب من التابوت الذي دق بابه بالمسامير خشية ان يفتح.

لم يُفتح التابوت ولم يَرَوْا وجهه ولا جبهته الواسعة. لم يروا منه شيئاً. وهذا ما زاد الجرح عمقاً ونزيفاً. غادرنا شاباً مثل طربون الحبق وعاد محمولاً في النعش الذي ودّوا لو انفتح وخرج منه، رغم جراحه التي قالوا انه أصيب بها، ليطلّ عليهم بوجهه السموح المدوّر وابتسامته المميزة الطالعة من نصّ القلب. لكن التابوت لم يفتح ولم يخرج منه حتى ليرد على نداء اخواته اللاتي سرعان ما شرعت احداهن تغني:

في الهنا يا إم الهنا يا بوادي
والتوت عيني عَ بيض الرقاب
في الهنا يا إم الهنا يا هنيّة
والتوت عيني على الشلبية

ورددت الأغنية أصوات مجروحة حتى العظم. فهكذا هو الموت لا يمهل الأخت لتفرح في عرس أخيها فتصرّ على ألا يرحل دون أن تغني له ما كانت تحب ان تغني له يوم عرسه.. فتتابع أخته:

واندهوا لولاد عمّو يلاقولوا
بالطبول والزمور يلعبولوا.

أية طبول وأية زمورا طبول الحزن وزمور الجراح!

تحرك المشيّعون وتحركت السيارة العسكرية، التي تحمل النعش، تاركة أخته تزفّه الى قبره. كم هو مؤلم الفارق بين أن تزفّه الى عروسه وبين أن تزفّه الى قبره.. بيد أنها تزفّه فينقلب الأمل الذي نعرف أنه لن يتحقق الى حقيقة نعايشها.. حقيقة لا تلبث ان تختفي.. وتتابع أخته غناءها بصوت لا يستأذن فيدخل الى القلب مباشرة ليدميه. يومها بكيت كثيراً ولم أعرف كيف انحدرت أول دمعة وكيف جفت آخر دمعة..!

سارت الجنازة على طريق مرصوف بالجراح والآلام التي بدأت برحيل سليم والتي قد لا تنتهي. طريق تبدأها من جديد عندما تطالعنا صورته المعلقة في صدر البيت كل صباح. أو عندما نسمع أسمه او نرى اصدقاءه. او عندما نسمع أغنية كان يحبها. فهو الألم الذي يبدأ ولا نعرفه متى ينتهي او متى يتجدد!

أطلق الجنود رصاصاتهم معلنين ان سليم رحل. وفي اللحظة ذاتها همست امرأة في إذن عمتي ان ابنها لم يمت! وهمس أحد الجنود الذين حملوا النعش ان ثقله لم يكن عادياً!

مرّت الأيام. والألم يروح ويأتي. يأتي موجعاً كلما تزوج أخ او قريب او كلما سمعنا اسم فريق كرة القدم الذي سمي بأسمه او كلما نادينا على ابن أخيه الذي سمي بأسمه أيضاً.

وكانت الحصة الأكبر من هذا الألم من حظّ أمه فأقعدها سنتين وأكثر لا تروح ولا تجيء ولا تشارك في الاعراس والمناسبات. فرحيل ابنها أفقد المناسبات مضمونها والاشياء معانيها. وصارت عمتي ترى كل ما حولها عبر رحيله المفاجيء الذي لم يترك الا الحسرة والمرارة التي اصبحت بمرور الأيام جزءاً من القلب. صار الفرح عندها محدوداً بشريط أسود كالذي يحدّ صورته. كل محتويات البيت فقدت اكتمالها برحيل سليم. صارت الحياة كلها لوحة غير مكتملة. وما أصعب الحياة عندما نحسّ بأن كل شيء فيها غير مكتمل. رحيله كان حقيقة لا بُدّ من مواجهتها لانها كانت ستطالعنا وتصدمنا في كل مكان. وعمتي وجدت راحة في تقبل الحقيقة ومعايشتها مرفقة بأمل زرعه همس المرأة في أذنها وهمس الجندي في أذن صديقه لحظة أطلق الجنود النار معلنين ان سليم رحل. لكن عمتي كانت تحاذر ان تمد يدها الى هذا الأمل خشية أن يختفي.

الصبر أيتها الأم. فابنك لم يمت. التابوت لم يفتح. وثقل التابوت لم يكن عادياً. جُمل أصر أهل القرية على أن يسمعوها للأم خلال سنوات أحسّت أنها غير مكتملة. سنة تروح وسنة تأتي والألم يصعد من الجرح المنسي في قاع القلب ليفتح جرحاً في الحنجرة. جرح يصبح دمامل تعيق التنفس وتجهض الكلمات قبل ان تصل الى الفم فلا تستطيع ساعتها التعبير عن مشاعرها إلا بالدموع التي تصر على مسحها بسرعة لئلا يراها زوجها فيزجرها. ويزداد ألمها ليصبح بمساحة كل مشاعرها وكل احاسيسها وبمساحة كل لحظاتها. ألم يلغي كل اللحظات ويصير الزمان والمكان!

والأم لا يهمها من الزمان والمكان إلا ان يكون إبنها فيهما. وما دام غائباً فلا يعنيها منها شيئاً. غير انها شيئان تبحث فيهما عن ابنها. بحثت عنه في تقاسيم وجه الطفل الذي سمي باسمه بين كلمات إخوته وخلف ابتساماتهم. بحثت عنه في عيون أبيه. تبحث عنه خلف كل صوت يشبه صوته. كانت تعرف أنها لن تجده لكنها بحثت عنه. حالة من الوجود واللاوجود. حالة من المعقول واللامعقول. حالة من الممكن والمستحيل.. وما أصعب ان نحيا هكذا! أجروا مراسيم الدفن. ألقوا الكلمات.. وقصائد الرثاء. أهالوا عليه التراب... باب التابوت ثُبّت بالمسامير لكي لا يُفتح. وثقل التابوت لم يكن طبيعياً. ظروف سقوطه غامضة. وكل ما قالوه انه سقط في الحرب. وقالوا انهم عرفوا الجثة من سنه المكسور فقط!! هل يعقل! ممكن. مستحيل. موجود. غير موجود. آه. صداع يتحول الى دوار يُزوغ بصرها ويصيبها غثيان. تركض ابنتها اليها ترش على وجهها قليلا من الماء البارد والكولونيا.. فتفيق الام لكن ليس قبل ان يفيق الدمع في عينيها العسليتين الحائرتين. فتبكي وتبكي ويصبح دمعها بمساحة الوجه. فلا تمسحه وانما تتركه يجف لوحده!

• • •

لكن لماذا عشر سنين بأكلمها! لماذا لم يحدث ذلك قبل سنة، سنتين، ثلاث سنوات!. لماذا إنتظر عشر سنين! لا لم ينتظر عشر سنين فقد حدث هذا قبل سنة وسنتين وسبع سنوات. لكن كل الذين سمعوه لم يتجاسروا على إعلام أحد.. وهذه المرة حدث الشيء نفسه. فقد خافت سامية ان تعلم أحداً خشية ان لا يصدقوها فيصفوها بالجنون والهبل. ولم تحك لان كلامها كان خطيراً وكبيراً يلغي عشر سنين بكل ما فيها. والأخطر أنه يلغي صلاة الشيخ وملف التحقيق!. العينان لا تفضحان العاشقين فحسب وانما الخائفين ايضاً. فقد خافت سامية من مسؤولية السماع وفضحتها عيناها امام أمها التي أصرت ان تعرف ما بها فلم تحتمل فألقت برأسها على كتف أمها وأسرّت لها بما سمعت. سمعته يتحدث يهدي سلامه الى أمه العزيزة والى الوالد والاخوة والاخوات والاصدقاء. سمعته يعتب على أخيه الذي لم يسأل عنه مدة عشر سنين. والسنون العشر مدة طويلة. من اليوم الى الغد تموت ناس وتحيا ناس فكيف إذن عشر سنين!. وعن الجرح الذي أصيب به قال انه إندمل وهو الآن في تمام الصحة والعافية. قال انه مشتاق جداً!.. كيف لا يشتاق والمسافة عشر سنين بأكملها. والغربة لم يختبرها هو. والذاكرة لا ترحم أبداً. الأهل. القرية. الحارة. الجيران. الأم. الأخت. الأب. غرفة «العلية» الأهل. القرية... وهكذا شريط طويل طويل من الذكريات يدور ويدور يجلب العزاء أحياناً وأحياناً أخرى يتحول الى حجر معصرة الزيتون التي بجانب بيتهم يطحن كل مشاعره وقدرته على التحمل فيبكي بصمت وتنحدر دمعته الى الداخل!

عشر سنين وكأنها ما كانت. ما قالته سامية كان كفيلا بنسفها حتى الجذور. لم يبق منها لحظة واحدة حية. حتى صلاة الشيخ على روحه وقصيدة الرثاء وملف التحقيق والمحققين.

إذن لماذا هذا الشريط الأسود حول صورته المعلقة في صدر البيت؟ ولماذا نعلق ملابسه في الخزانة فلتنشرها في الشمس فسيأتي ويلبسها! ولنمزّق ملف التحقيق. بل فلنحرقه حتى لا يبقى منه أثر ولنقدم المحققين الى المحاكمة فهم المسؤولون عن كذبة عشر سنين. عن ألم عشر سنين. ومَوات عشر سنين!.

احتفال واسع في الاتحاد السوفييتي بذكرى العالم الخالد - الخوارزمي



● موسكو - «تاس» - يحتفل في الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع باليوبيل ال (١٢٠٠) لميلاد عالم اسيا الوسطى العظيم الخوارزمي.

ان قسطه في الرياضيات والفلك والجغرافية فريد من حيث نتائجه ولهذا يسمى النصف الاول كله من القرن التاسع في تاريخ الفكر العلمي بعهد الخوارزمي.

كتبت جريدة «برافدا» السوفييتية في عددها يوم الاحد الماضي تقول ان عبقرية هذا العالم واسع الاطلاع واعماله المشبعة بالافكار الإنسانية هي ملك للبشرية كلها. وقد صدرت في الاتحاد السوفييتي، بمناسبة يوبيل الخوارزمي، بعدد كبير من النسخ، اعماله وكتب عنه وجرت مؤتمرات عالمية ايضا. ونصب في طشقند، عاصمة جمهورية اوزباكستان السوفييتية تمثال للخوارزمي.

أثر الجمعية الروسية ـ الفلسطينية في انبعاث وتطور التعليم والثقافة في فلسطين

*من المدارس الروسية «السمنارات» تخرج عشرة آلاف طالب وطالبة، في فلسطين، بعضهم من الاقطار العربية. وقد ساهم هؤلاء في الانبعاث الحضاري والقومي الفلسطيني والعربي عموما * بعض خريجي «المسكوبية» في الناصرة اصبحوا اعلاما مضيئة وخالدة في التأليف والترجمة*

● بقلم عمر محاميد ●
ام الفحم

فوق هضبة خضراء تقع القرية الفلسطينية بيت جالا. حيث تنتشر بيوتها وسط غابة من أشجار التين والزيتون الأخضر. وتتوسط القرية بناية ليست بالكبيرة تختلف عن بقية ما يحيطها من بنايات بسطحها المغطى بالقرميد الأحمر. إنها بناية يتعلم فيها التلاميذ العرب. قليلون هم الذين يعرفون أن هذه البناية هي دار «السمنار» الروسي التابع للجمعية الروسية ـ الفلسطينية التي يرجع تاريخ تأسيسها الى عام ١٨٨٢م في مدينة بطرسبرج (لينينغراد ـ حالياً). تشير الى ذلك الكلمات المخطوطة فوق مدخل البناية.

بنايات كتلك يمكن رؤيتها في جميع انحاء فلسطين في حيفا والناصرة ويافا والقدس. وحتى ايامنا هذه ما زالت قائمة البنايات الروسية في مدينة القدس والمسماة.. بالمسكوبية..

في السنة الماضية، ١٩٨٢، مرت مائة عام على تأسيس هذه الجمعية. وأنا جالس في المكتبة التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية أنقب في الصفحات المصفرة لمجلة «بالستنسكي سبورنك» (المجموعة الفلسطينية). وقع بصري في أحد أعداد المجلة على صفحة مطوية. فضضتها واذا هي خارطة فلسطين من بداية القرن العشرين والانهار والجبال والمدن والقرى مشار اليها بالاسماء العربية والتي كثير منها لم يكن معروفاً لي من قبل.

يعود تاريخ العلاقات الثقافية والاقتصادية بين روسيا وشعوب الشرق العربي الى اعماق التاريخ. وتشهد الوثائق على ان الروس، ومنذ القدم، منذ عهد «كييفسكي روس» أو ما قبل ذلك بكثير، كانوا قد تعرّفوا على بلاد هذه المنطقة. فذكر الجغرافي العربي في القرن التاسع ابن خرداذبة «فأما مسلك تجار الروس وهم جنس من الصقالبة فانهم يحملون جلود الثعالب السود والسيوف من اقصى صقلية الى البحر الرومي [البحر الابيض المتوسط] فيعشرهم صاحب الروم [القيصر بيزنطية] وإن ساروا في تيس [الفولغا] نهر الصقالبة مرّوا بخليج مدينة الخزر مدينة ابتل بالقرب من مصب الفولغا] فيعشرهم صاحبها ثم يسيرون الى بحر جرجان [بحر قزوين او الخزر] فيخرجون في اي سواحله





● خارطة فلسطين التي وضعها المستشرقون الروس في نهاية القرن الماضي ●

أحبوا. وقطر هذا البحر خمس مائة فرسخ وربما حملوا تجارتهم من جرجان على الابل الى بغداد».

ومع انتشار الديانة المسيحية في روسيا (في القرن العاشر، سنة ٩٨٨م) توثقت العلاقات بينها وبين بلدان الشرق فتوجّه الى «الديار المقدسة» جمع غفير من الحجّاج. وحول رحلاتهم تشهد الكثير من المصادر المخطوطة. وأول هذه المصادر وأكثرها تفصيلا تعتبر «مسيرة» الاسقف دانييل الى فلسطين التي قام بزيارته الى فلسطين بين عامي (١١٠٦ ـ ١١٠٨) «والمسيرة» هذه تحتفظ بقيمة كبيرة «والقيمة الأثرية لعمل دانييل دفع الى ترجمته الى اللغات الفرنسية والالمانية واليونانية»(١). ويشير دانييل في مسيرته الى انه كان قد التقى بالكثير من ابناء الشعب الروسي في الديار المقدسة.

لم تمنع الحروب بين القبائل ولا الحرب المغولية ـ التترية تدفق سيل الحجاج الى بلادنا. وحتى منتصف القرن التاسع عشر، إزداد عدد الحجاج وتعاظم، بحيث بات من المهم التفكير في مسألة تقديم المساعدات لهم في تلك المناطق

التائية. ولهذا الهدف تأسست سنة ١٨٥٣ «الجمعية التبشيرية الروسية» التابعة للبطريركية الارثوذكسية في مدينة القدس، والتي وقف على رأسها الاسقف باريفيري أوسبينسكي الذي عرف اللغة العربية معرفة جيدة. ومن اوائل العلماء الذين إهتموا بالآثار التاريخية للادب العربي الذي انتجه مسيحيون ومن بين أعضاء الهيئة الادارية للجمعية الروسية كان ف.ي. صرّوف وهو من مواليد دمشق. وقد عمل منذ العام ١٨٢٢ مدرّسا للغة العربية في كلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبرغ وفي اثناء حرب القرم حُلّت اللجنة. ولكن وفي العام ١٨٥٨ أعيد تأسيسها من جديد. وفي هذا الوقت أعلن عن تأسيس «اللجنة الفلسطينية».

ومنذ العام ١٨٦٤ اصبحت «اللجنة الفلسطينية» تحت اشراف وزارة الخارجية وصارت مسؤولة عن تعيين القنصل الروسي في سوريا وفلسطين وهو الممثل الرسمي للجنة الفلسطينية. وقد شغل هذا المنصب، ولفترة طويلة، الدبلوماسي الكبير الكاتب الذي الف العديد من الاعمال الادبية، التاريخية حول الشرق صديق طفولة الكاتب الروسي العظيم ن.ف غوغول في مدرسة نيجينسكي وهو المؤرخ قسطنطين.م. بازيلي.

وفي اثناء وجود الكاتب الروسي العظيم نيقولاي فاسيليفتش غوغول في فلسطين في العام ١٨٤٨ التقى بالكاتب بازيلي وكان قد تعرف على مؤلف بازيلي الكبير «سوريا وفلسطين تحت الحكم التركي». وفي رسالة غوغول التي كتبها الى صديقه الشاعر ف.أ جوكوفسكي ذكر، باعجاب، هذا العمل الكبير قائلا : «كتب بازيلي عملا رائعا سيظهر لاوروبا الشرق بصورته الحقيقية، وهو يكشف عن معرفة خارقة ودقيقة. الاهمية كبيرة، ولم اعرف اي كتاب آخر يعطي للقاريء صورة واضحة حول هذه المنطقة كهذا الكتاب.» وعند عودة غوغول الى روسيا كتب مقالا شاعريا رائعا حول انطباعاته عن فلسطين.

بعد الغاء عمل «اللجنة الفلسطينية» ظهرت للوجود وفي عام ١٨٨٢، «الجمعية الروسية ـ الفلسطينية» والتي بدأت بنشاطها وعملها مباشرة. وقامت بنشاط عملي واسع في مجال

دراسة النواحي التاريخية والأثرية والجغرافية والاثنوغرافية لسوريا ولبنان وفلسطين. ومنذ العام ١٨٨١ بدأت بالصدور مجلة «باليستينسكي سبورنك» (المجموعة الفلسطينية) والتي من على صفحاتها نشرت جميع الاعمال والدراسات العلمية بالاضافة الى اخبار الجمعية. اما نشاط الجمعية فلم ينفصل عن نشاط اكاديمية العلوم الروسية و«معهد لازارافسكي» للأستشراق و«معهد اللغات الشرقية» التابع لجامعة بطرسبرج. وهذا الامر مكن الجمعية من ان تقوم بدور عظيم في تطوير الاستعراب الروسي.

وقد ارتبط بنشاط الجمعية الكثير من أسماء المستعربين الروس. ففي العام ١٨٨٧ اصبح البروفسور ن.أ. ميدنيكوف وهو مستعرب ذو شهرة عالمية، عضوا في ادارة الجمعية. وقام بكتابة عمله الكبير «فلسطين منذ الفتوحات العربية حتى الحروب الصليبية حسب المصادر العربية» كما قام بتحرير خارطة فلسطين والتي صدرت في العام ١٩٠٣ وشارك، بالاضافة الى ذلك، في مراقبة وفحص المناهج التعليمية للتلاميذ العرب الذين كانوا يدرسون في مدارس الجمعية الروسية ـ الفلسطينية.

أما الاكاديمي أ.ي. كراتشكوفسكي فهو واحد من المستعربين الروس وفيما بعد السوفييت الكبار. وهو مؤسس اتجاه جديد في مجال الاستعراب كتدريس الادب العربي الحديث. ولفترة طويلة شغل منصب رئيس هذه الجمعية وكان عضوا في اللجنة المختصة في مسائل تدريس اللغة العربية والروسية واللغات الاوروبية في مدارس الجمعية في فلسطين.

وكان الاكاديمي ن.أ. مار أحد اعضاء البعثة الاثرية (الارخيولوجية) التي نظمتها الجمعية في العام ١٩٠٦ والتي توجهت الى سيناء بهدف البحث ودراسة المخطوطات الجورجية الموجودة في دير سيناء.

ومن اجلّ واهم اعمال ونشاط الجمعية كان بناء واقامة المدارسة المخصصة لتعليم الطلاب العرب في فلسطين. ففي العام ١٨٨٢ أقيمت اول مدرسة في قرية «المجيدل» (قرب الناصرة) وبعد عام اقيمت مدارس في كفرياسيف والرامة و«الشجرة»، ومن ثم في مدينة الناصرة. اما المستوى التعليمي والتربوي في هذه المدارس فكان عاليا وجديا وصارما. ويؤكد المستعرب الكبير أ.ي كراتشكوفسكي الذي قام بزيارة هذه المدارس بين عامي ١٩٠٨ ـ ١٩١٠ انه «من ناحية المناهج التربوية في المدارس في سوريا وفلسطين فقد كان مستواها ارفع من مستوى المدارس الاوروبية الغنية والمؤثثة والتي هدفت، بشكل أساسي، الى تعليم اللغات الاوروبية فقط. وحول الفرق بين نشاط الجمعيات الاوروبية ونشاط الجمعية الروسية كتبت ابنة فلسطين، البروفسورة كلثوم عودة ـ فاسيليفا في مذكراتها «لقد كرست الجمعيات الاوروبية الغربية كل جهودها ونشاطها لتحويل المسلمين العرب الى مسيحيين بينما في مدارس الجمعية الفلسطينية ليس انهم لم يفعلوا ذلك فحسب بل وعلى العكس من ذلك فقد بذلوا قصارى جهدهم لتعريفنا بتاريخ شعبنا المجيد منذ ظهور الاسلام وتاريخ أدبنا العربي». وساعدت علاقات الصداقة الحميدة التي ربطت التلاميذ العرب بمعلميهم الروس في المدارس الروسية على محو كل مظاهر استعلاء الاوروبي على العربي التي سادت في مدارس الجمعيات الاوروبية الغربية. وتضمن البرنامج الدراسي اموراً تبدو بسيطة وغير مهمة كنزهات ما بعد وجبات الغذاء. ولكن النزهات قرّبت ما بين المربين وتلاميذهم. ويؤكد اغناتي كراتشكوفسكي «ومع ان هذه المدارس الصغيرة كانت فقيرة الاثاث الا ان لوجودها مغزى عظيما. فلقد وصلت الى هنالك من روسيا عن طريق دور المعلمين للجمعية

الفلسطينية الوصايا العظيمة والافكار العالية لبيرغوف ـ واوشنسكي (المربي والجراح الروسي العظيم) (١٨١٠ ـ ١٨٨١).

لقد تعاظم وازداد، بسرعة كبيرة، عدد هذه المدارس الروسية وبات عدد المعلمين الذين يعرفون اللغة العربية غير كافي لتلبية حاجات هذه المدارس. فباشرت الجمعية في تحضير كادر التدريس من ابناء الشعب العربي الفلسطيني. ولاجل ذلك اقامت مدرستين ـ واحدة للبنين في الناصرة واخرى للبنات في بيت جالا (قرب بيت لحم).

ولقد تعلم وتخرج من «سمنارات» ومدارس الجمعية الفلسطينية مجموعة كبيرة فذة من الادباء والصحفيين والمترجمين الفلسطينيين وتمت حسب تعبير كراتشكوفسكي «انتيلجنسيا مثقفة حقيقية خارجة من صميم بيئة الشعب»

كذلك فان عملية ترجمة الادب الروسي (الكلاسيكي) الى العربية يعود الفضل فيها الى مدارس الجمعية الروسية ـ الفلسطينية. حيث قام فوزي خوري، وبنجاح، بترجمة مؤلفات ليف تولستوي، اما ميخائيل اسكندر فقام بترجمة ليرمنتوف ودوستويفسكي وتشيخوف. وترجم سليم قبعين اعمال غوركي.

واول من قام بنقل اعمال الشاعر الروسي الخالد الكسندر بوشكين الى اللغة العربية كان احد خريجي السيمنار في الناصرة وهو الصحفي والكاتب خليل بيدس الذي قام في مطلع القرن العشرين باصدار مجلة «النفائس» والتي من على صفحاتها قام بنشر وترويج الادب الروسي والتأثير الواقعي الانساني في الادب العربي.

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تضاعفت باستمرار عملية ترجمة الادب الروسي الكلاسيكي وادب الواقعية الاشتراكية الى اللغة العربية. وهذا الامر لم يؤثر على تشكيل ادب عربي جديد فحسب بل كان له كبير الاثر في تفجير الوعي القومي ونهضة شعوب سوريا وفلسطين ولبنان. وإبان الحرب العالمية الثانية تأسست مجلة «الطريق» والتي تجمع من حولها خيرة الادباء والمثقفين العرب الذين وقفوا ضد الفاشية. وعلى الرغم من المراقبة الشديدة التي تعرضت لها المجلة الا انها نجحت في نشر الادب السوفييتي مما ساعد على تسريع وتقوية ودعم النضال القومي العربي من اجل التحرر القومي.

وبعد سيطرة الانتداب البريطاني على فلسطين اضطرت الجمعية الروسية الفلسطينية الى ايقاف نشاطها التنويري. وعلى الرغم من ان الفترة التي نشطت فيها الجمعية كانت قصيرة (١٨٨٢ ـ ١٩١٣) الا ان هذه الفترة كانت كافية لتخريج حوالي عشرة الاف طالب وطالبة، انتشروا قوة تثقيفية، تنويرية، تجديدية عظيمة في فلسطين وعدد من الاقطار العربية.

ان كتابة التاريخ الحقيقية لفلسطين هي مهمة اساسية للادب والفكر والفن الفلسطيني والتعاون القائم بين الشعبين السوفييتي والفلسطيني الان، هو امتداد لتلك الاعمال السابقة المجيدة ولتلك التقاليد العريقة التي وضعها مربو وعلماء «الجمعية الروسية ـ الفلسطينية».

● هوامش:
(١) تاريخ الادب الروسي، الجزء الاول ١٩٤١، ص ٣٦٨ ـ (بالروسية).

كاتب المقال، عمر محاميد تخرج هذا العام من كلية الصحافة في جامعة لينينغراد وكتب اطروحته النهائية عن «الجمعية الروسية الفلسطينية». وهذا المقال هو خلاصة مختصرة لهذا البحث الهام. وقد نُشر هذا المقال، بشكله الحالي في مجلة «نيفاه» التي يصدرها اتحاد الكتّاب في مدينة لينينغراد وترجمها الكاتب خصيصاً لـ «الاتحاد».

● الجنود العثمانيون امام المسجد الاقصى الشريف سنة ١٩٠٨ تصوير احد الرحالة الروس ●

● صورة للقدس (١٩٠٨) وقد التقطها احد الرحالة الروس ●

الجنوبي

للشاعر امل دنقل

●حيفا ـ «الجنوبي» إحدى قصائد الشاعر المصري الكبير امل دنقل والتي كتبها على فراش المرض قبل رحيله عن هذا العالم بعد ان صارع المرض طويلا الى ان صرعه فانطلق بعيدا تاركا لجمهور ملامح روحه المحبة للحياة وللغد المنتظر منعكسة من خلال قصائده الباقية ابدا.. و«الجنوبي» من القصائد التي يضمها «ديوان امل دنقل» الذي صدر مؤخرا.

هل انا كنت طفلا..
ام ان الذي كان طفلا سواي؟
هذه الصورة العائلية..
كان ابي جالسا،
وأنا واقف.. تتدلى يداي!

• • •

رفسة من فرس،
تركت في جبيني شجّاً
وعلّمت القلبَ أن يحترس
اتذكر..
سال دمي،
مات ابي نازفا..
اتذكرُ..
هذا الطريقَ الطويلَ الى قبره..
اتذكرُ..
اختي الصغيرة ذات الربيعين،
لا اتذكر حتى الطريق الى قبرها
المنطمسْ،
أو كان الصبيُّ الصغيرُ انا؟
أم تُرى كان غيري؟
احدّق..
لكن تلك الملامحَ ذات العذوبة:
لا تنتمي الآن لي،
والعيون التي تترقرق بالطيبة
الآن لا تنتمي لي،
صرتُ عني غريباً..
ولم يتبق من السنوات الغريبة
إلا صدى اسمي..
واسماء من اتذكرهم ـ فجأة ـ بين
أعمدة النعي،
اولئك الغامضون: رفاق صباي
يُقبلون من الصمت وجهاً
فوجها..
فيجتمع الشملُ كلَّ صباحٍ.
لكي نأتنس

○ وجه ○

كان يسكن قلبي،
واسكن غرفته
نتقاسم نصف السرير،
ونصف الرغيف،
ونصف اللفافة،
والكتبِ المستعارة.
هجرته حبيبتهُ في الصباح،
فمزق شريانه في المساء،
ولكنه بعد يومين مزّق صورتها..
واندهش.
خاض حربَيْن بين جنود
المظلاتِ
لم ينخدش
واستراح من الحرب..
عادَ ليسكنَ بيتاً جديداً
ويكسب قوتا جديداً
يدخن علبة تبغ بكاملها
ويجادل أصحابَه حول أبخرة
الشاي..
لكنه لا يطيل الزيارة.
عندما احتقنت لوزتاه، استشار
الطبيب،
وفي غرفة العملياتِ..
لم يصطحبْ احداً غير خفّ،
وأنبوبةٍ لقياس الحرارة.
فجأة مات!
لم يحتمل قلبُه سريان المخدّر
وانسحبت من على وجهه سنوات
العذابات،
عاد كما كان طفلاً..
يشاركني في سريري،
وفي كسرة الخبز،
والتبغ،
لكنه لا يشاركني.. في المرارة!

○ وجه ○

ليت، «اسماء» تعرف ان اباها
صعدْ
لم يمت،
هل يموت الذي كان يحيا..
كأن الحياةَ أبدا!
وكأن الشرابَ نفدا!
وكأن البنات الجميلاتِ يمشينَ
فوق الزبدا!
عاش منتصبا بينما
ينحني القلب ويبحث عما فَقَدْ
ليت «اسماء» تعرف ان اباها
الذي
حفظ الحب والاصدقاء
تصاويره..
وهو يضحكُ
وهو يفكرُ،
وهو يفتش عما يقيم الأوَدْ.
ليت «اسماء» تعرف ان البنات
الجميلات..
خبأنه بين اوراقهن،
وعلمنه أن يسير..
ولا يلتقي بأحَدْ!

○ مرآة ○

ـ هل تريد قليلاً من البحر؟
ـ ان الجنوبيُّ لا يطمئنّ الى اثنين
يا سيدي:
البحر ـ والمرأة الكاذبة.
ـ سوف آتيك بالرمل منه.
... وتلاشى به الظل شيئاً
فشيئاً،
فلم استبنه.
ـ هل تريد قليلاً من الخمر؟
ـ ان الجنوبيُّ يا سيدي يتهيب
شيئين:
قنينة الخمر ـ والآلة الحاسبة.
ـ سوف آتيك بالثلج منه.
... وتلاشى به الظل شيئاً
فشيئاً،
فلم أستَبِنْه..

• • •

بعدها لم أجد صاحبيّ
لم يعد واحد منهما لي بشيّ.

• • •

ـ هل تريد قليلاً من الصبر؟
ـ لا..
فالجنوبيُّ يا سيدي يشتهي أن
يكون
الذي لم يكُنْه
يشتهي أن يلاقي اثنتين:
الحقيقة والأوجه الغائبة!

○ وجه ○

من اقاصي الجنوب اتي، عاملا
للبناء
كان يصعد «سقالة» ويغني لهذا
الفضاء فهوى.
كنت أجلسُ خارجَ مقهى قريب،
وبالأعين الشاردة..
كنت أقرأ نصف الصحيفة.
والنصفَ أخفي به وسخ المائدة..
لم اجد غير عينين لا تبصرانِ..
وخيط الدماء
وانحنيت عليه.. اجس يده
قال آخر: لا فائدة.
صار نصف الصحيفة: كل الغطاء
وأنا.. في العراء.

الحزب الشيوعي المغربي في يوبيله الاربعين - نحو انتصارات اكبر

● حيفا - «الاتحاد» - احتفل الرأي العام التقدمي في المغرب، في مطلع هذا الاسبوع، بالذكرى الـ (٤٠) لتأسيس الحزب الشيوعي المغربي، حيث عقد اجتماع احتفالي واسع في الدار البيضاء شارك فيه الاف الشيوعيين والتقدميين المغاربة وكذلك وفود عن مختلف الاحزاب الشيوعية في العالم.

كان تأسيس الحزب الشيوعي المغربي، في تشرين الثاني من العام ١٩٤٣، انجازا هاما للشعب الكادح في المغرب وخطوة هامة في النضال ضد السيطرة الاستعمارية وفي سبيل الاستقلال الوطني وساهم الشيوعيون، الى جانب القوى الوطنية الاخرى في البلاد، بقسط كبير في الكفاح من اجل التخلص من نظام المحمية الفرنسية. وطالب الحزب الشيوعي المغربي، بعد اعلان الاستقلال، في العام ١٩٥٦، بإجراء الاصلاح الزراعي وغيره من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية وبإشاعة الدمقراطية في البلاد وتوطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي وتصفية القواعد الامريكية القائمة في البلاد.

وفي العام ١٩٦٠، حظرت السلطات المغربية نشاط الحزب الا ان أعضاءه واصلوا النضال بجميع الوسائل الممكنة واستمر هذا الحظر حتى العام ١٩٧٤، حيث اتحد مع حزب التحرر والاشتراكية واتخذ اسما جديدا له: «حزب التقدم والاشتراكية».

واشار علي يعته، الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية، اكثر من مرة، الى ان السماح بعلنية عمل الحزب يتيح للطبقة العاملة ولكادحي المغرب تصعيد النضال دفاعا عن قضية الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم.

وجاء في البرنامج الذي اقرّه المؤتمر الأول للحزب، الذي عقد في شباط ١٩٧٥، في الدار البيضاء، ان حزب التقدم والاشتراكية يعتبر جزءا لا يتجزأ من القوى الوطنية المغربية المعادية للامبريالية ويسترشد بافكار الاشتراكية العلمية ويقوم على مبادىء المركزية الدمقراطية ويعتبر طليعة ثورية للطبقة العاملة. وجاء، ايضا، أن صفوف الحزب مفتوحة امام جميع فئات الشعب العامل والمثقفين الوطنيين وكّل من يطمح الى العدالة والحرية والدمقراطية والسلام.

ودعا المؤتمر الى اقامة جبهة وطنية معادية للامبريالية تناضل من اجل الحرية والدمقراطية ومن اجل انتهاج سياسة خارجية مستقلة معادية للامبريالية.

وكان مؤتمرا حزب التقدم والاشتراكية الوطنيين، في شهري شباط ١٩٧٩ واذار ١٩٨٣، حدثين هامين في حياة الحزب. وعقد المؤتمر الثالث تحت شعار: في سبيل البديل الدمقراطي لمصالح البلاد وحقوق الجماهير الشعبية.

وطرح المؤتمر برنامجا واسعا للتغييرات الاجتماعية والدمقراطية تضمن تأمين تطور فروع الاقتصاد الاساسية وتوطيد القطاع العام واجراء الاصلاح الزراعي الحقيقي وزيادة الاجور وتوسيع العلاقات التجارية الخارجية ومن ضمنها تعاون المغرب مع الدول الاشتراكية والنامية.

ويواصل حزب التقدم والاشتراكية النضال دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الواسعة وفي سبيل الدمقراطية الحقيقية والتقدم الاجتماعي ومن اجل توطيد الاستقلال الوطني وضد المحاولات لتوريط المغرب في مخططات الامبريالية العسكرية الخطرة.

ونتيجة ذلك تعاظم، في السنوات الاخيرة، نفوذ الحزب بين الجماهير، وبشكل خاص بين العاملين والفلاحين والطلاب والمستخدمين والمثقفين التقدميين، وارتفعت مكانته في المجتمع المغربي. واصبح، الان، قوة يعترف بها في الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد.

ويضم الحزب في صفوفه اكثر من (٣٠) الف عضو. وحصل، في الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام ١٩٧٧، على (١١٦) الف صوت. ويصدر الحزب مجلة «المبادىء» باللغة العربية وصحيفة «البيان» باللغتين العربية والفرنسية.

ويساهم الحزب، بشكل نشط وانطلاقا من مبدأ الاممية البروليتارية، في التصدي للدعاية الامبريالية المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي ويفضح السياسة الامبريالية في المنطقة ومحاولاتها، بالتحالف مع اسرائيل والرجعية العربية، فرض هيمنتها على العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط.

كما ينشط الحزب في توحيد القوى الدمقراطية والمحبة للسلام لتشديد الكفاح من اجل وقوع الكارثة النووية التي تتهدد البشرية، في ظروف التوتر الدولي الناجم عن السياسة العدوانية للامبريالية.



● الازمة الاقتصادية في المغرب - من سيء الى اسوأ. حزب التقدم الاشتراكي هو البديل الدمقراطي! ●

احرار الجولان في رسالة الى الاسد:

نشيد بنضال سوريا لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع الاعداء ومواجهتهم

● حيفا - لمراسلنا - ارسل احرار الجولان المحتل رسالة تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد وتمنوا له دوام الصحة والعافية. ومما جاء في الرسالة:

واننا لنفخر ونعتز بالمواقف السورية الصامدة في وجه الغزاة والمتحدية حشودهم البحرية والبرية والجوية.

ونحيي كفاح سوريا لضمان التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل لمواجهة غطرستها المعادية للامة العربية. ونشيد بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية ونثمّن عاليا ما أحرزه قطرنا العربي السوري من نجاحات على طريق التنمية وكافة الاصعدة.

مظاهرات في اوروبا الغربية والشرقية وامريكا ضد نصب صواريخ بيرشنغ في اوروبا الغربية

● موسكو - «تاس» - تجري مظاهرات جماهيرية في مختلف البلدان في اطار اسبوع العمل ضد نصب الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية.

واعلن قادة لجان منظمة المبادرة المدنية من اجل السلام ونزع السلاح في المدن الواقعة على نهر الراين في لقاء جرى في مدينة كوليق الالمانية الغربية ان بدء نصب الصواريخ في جمهورية المانيا الاتحادية يملي ضرورة تعزيز النضال ضد الحرب.

وجرت في اثينا مظاهرة جماهيرية مناهضة للصواريخ واعلنت الحركة من اجل نزع السلاح النووي في بريطانيا ان اجتماعات ومظاهرات احتجاجية قرب القواعد العسكرية في غرين كومون وماوزور، حيث من المقرر نصب صواريخ كروز، وذلك في الذكرى الرابعة لقرارات حلف الاطلسي الصاروخية النووية، التي ستصادق في آخر هذا الاسبوع.

وفي العاشر من كانون الاول سيجري يوم الاجراءات في مدينة فلورين البلجيكية، حيث من المقرر نصب (٤٨) صاروخا.

واشترك عشرات الالوف من الامريكيين في ايام الاجراءات المناهضة لنصب صواريخ «برشينغ - ٢» وكروز في اوروبا قرب القواعد العسكرية في الولايات المتحدة.

وتجري مظاهرات واجتماعات في موسكو ولينينغراد وفولغاغراد وغيرها من المدن السوفييتية، احتجاجا على نصب الصواريخ.

كوبا: الولايات المتحدة واسرائيل تعدّان لشن حرب جديدة ضد الشعوب العربية

● هافانا - و.ص.ف - اعربت كوبا يوم الثلاثاء الماضي عن قلقها البالغ ازاء احداث الشرق الاوسط. واتهمت الولايات المتحدة واسرائيل بانهما تعدان لحرب جديدة ضد الشعوب العربية من اجل اعادة صياغة خريطة المنطقة.

وجاء في بيان نشرته بهذا الخصوص وزارة العلاقات الخارجية الكوبية ان الحكومة الامريكية تسعى الى دفع حلفائها في حلف الاطلنطي الى هذه اللعبة الخطرة والى توريطهم.

واضاف البيان ان القوات البرية ومشاة البحرية من رعاة البقر يتأهبان مع قوات تل ابيب للاشتراك في هذا العدوان الجديد. واستطرد البيان انه اذا تم شن هجوم فسيؤدي الى اشعال المنطقة وقد تترتب عليه عواقب وخيمة. وندد البيان بالسياسة الامريكية الجنونية في استعراض القوة التي تضع العالم على حافة الهلاك النووي.

أرنس:

اسرائيل تبحث عمن يتحمل أعباء «الامن» في جنوب لبنان غيرنا!

● تل ابيب - لمراسلنا - عبر وزير الامن الاسرائيلي، موشيه ارنس، عن «رغبة» حكام اسرائيل في الخلاص من جحيم لبنان ولكنه اكد ان هذا الخلاص لا يلوح في الافق بحجة انه لا يوجد من يقوم بمهمات اسرائيل، هناك!

وقال ارنس، الذي كان يتكلم مساء يوم الاربعاء الماضي في الجلسة الاخيرة من مؤتمر المقاولين: اننا نفتش عن عناصر لبنانية محلية تستطيع ان تتحمل أعباء الأمن بدلاً منا بشكل يضمن الأمن للجليل (!!). ولكننا لا نجد عناصر كهذه. فقوات سعد حداد لا تستطيع ذلك. ونحن نسعى لايجاد بديل.

واضاف ارنس: لا نريد ان نبقى في لبنان. ولكننا لن نخرج قبل ان نجد بديلاً لنا!

سكان غرينادا كانوا ضحايا تجارب السلاح الكيماوي الامريكي

● سانت جورج - «تاس» - تحجم سلطات الاحتلال الامريكي في غرينادا عن ذكر العدد الصحيح للقتلى والجرحى الذين وقعوا نتيجة التدخل الامريكي. ومن المحتمل أن هذا يستهدف إخفاء عدد الضحايا لتجارب الاسلحة الكيماوية الجديدة، التي استعملها المحتلون في أثناء التدخل.

وصوّر الامريكيون تشنّجات وعذاب ضحايا استخدام غاز إصابة الاعصاب بالشلل.

وعلمت صحيفة «دبياء» المكسيكية أن جثث ألفين من الغريناديين، ضحايا هذا العمل الهمجي، بما فيها النساء والاطفال، نقلت سراً الى الولايات المتحدة وتلتزم واشنطن بالصمت حول هذه الحقائق حتى الان.

وأخيراً حُلَّ المجلس العسكري في الارجنتين

● بيونس أيريس - و. ص. ف - علم من مصدر حكومي في بيونس أيريس، يوم الاثنين الماضي، أن المجلس العسكري الذي يتولى السلطة في الارجنتين منذ انقلاب آذار ١٩٧٦ قد أعلن حلّه.

وعلم، ايضاً، أن القادة العموميّين للجيوش الثلاثة، الذين يشكلون الهيئة العليا في الارجنتين، منذ حوالي ثمانية أعوام، سيقومون في وقت لاحق باعلان بيان يتضمن انتهاء عملية اعادة التنظيم الوطني، التي قررتها السلطة العسكرية.

وذكر المصدر الرسمي ان الجنرال رينالدو بينيون أصبح في الوقت نفسه الرئيس المؤقت للجمهورية الى أن يتمّ تسليم السلطة رسمياً، يوم السبت القادم، الى راؤول الفونسين بوصفه الرئيس الدستوري الثالث والثلاثين للارجنتين.

على هامش اعمال المؤتمر الاسلامي في دكا

● دكا - و.ص.ف. - افتتح ممثلو دول العالم الاسلامي (وعددهم (١٨٠) ممثلا)، يوم الثلاثاء الماضي، في دكا، اعمال المؤتمر الوزاري الرابع عشر لمنظمة المؤتمر الاسلامي ووجهوا نداء من اجل الوحدة والتماسك في ظل مناخ الازمة الذي يخيم على العالم العربي وكثير من الدول الاسلامية في الوقت الراهن.

وكان التشاؤم ازاء الاوضاع الراهنة في العالم الاسلامي باديا من الكلمات التي القيت في افتتاح المؤتمر، حتى ان الجنرال محمد حسين ارشاد، رئيس حكومة بنغلاديش دعا المندوبين الى الاعتراف بنواحي الفشل.

واعرب حبيب الشطي، امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي في كلمته، عن اسفه لغياب استراتيجية عربية اسلامية كفيلة بمواجهة التصرفات العدوانية الصهيونية.

وبحث المندوبون في جلسة، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي، جدول الاعمال الذي يضم (٩٤) نقطة.

واستمع المندوبون الى تقرير عمل تلاه الامين العام قبل ان يتطرقوا الى بحث جدول الاعمال في إطار اللجان الاربع التي شكلت، يوم الثلاثاء الماضي، وهي لجان سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية واسلامية وإدارية ومالية. وبانضمام دولة بنين، التي كانت حتى الان تتمتع بصفة مراقب، يصبح عدد اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي (٤٤) عضوا.

ومن الملاحظ ان (١٦) دولة فقط اوفدت الى دكا وزراء خارجيتها، بينما اوفدت (٥) دول اخرى ممثلين عنها بدرجة وزير دولة او سكرتير دولة للشؤون الخارجية. وينطبق ذلك، بوجه خاص، على اهم دول الشرق الاوسط، مما قد يحد من أبعاد النقاش حول القضية الفلسطينية وقضية لبنان. وذلك لأن وزراء خارجية كل من سوريا والاردن ولبنان والمملكة السعودية تغيبوا عن حضور المؤتمر. وكذلك الحال بالنسبة لفاروق قدومي الذي يقوم مقام وزير الخارجية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي المقابل اوفدت ايران وزير خارجيتها، مما ينبيء بأمكانية اتساع نطاق النقاش حول الحرب العراقية - الايرانية بينما اكتفى العراق بأيفاد وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وفي كلمة الافتتاح أشار الشطي الى جهود لجنة الوساطة الاسلامية. وذكر ان مشروع التسوية الذي أعدته هذه اللجنة حظي بموافقة العراق بينما اعتبرته ايران غير مرض بالنسبة لها.

وبحث وزراء خارجية الدول المشتركة في المؤتمر الاسلامي، بنوع من التحفظ، مشكلة جمهورية قبرص التركية الشمالية، التي اعلنت الاستقلال يوم ١٥ تشرين الثاني الماضي.

وتذكر الصحف المحلية في دكا ان القبارصة الاتراك الذين يحظون بوضع المراقبين في منظمة المؤتمر الاسلامي ارسلوا (٣) مندوبين الى دكا معتزمين المطالبة بالحصول على وضع العضو الكامل الحقوق في المنظمة.

وأكد حبيب الشطي في كلمته على ان الباب لا يزال مفتوحا امام المفاوضات بين القبارصة الاتراك واليونانيين ليكون الاختيار النهائي هو المحافظة على وحدة الجزيرة. وفي الدوائر الدبلوماسية القريبة من المؤتمر يستبعد امكانية ان يقبل اتراك قبرص اعضاء كاملي العضوية في المنظمة.

وطالبت ايران الدول الاسلامية بأستخدام سلاح البترول، ولاول مرة، ضد الولايات المتحدة وحلفائها في اعقاب الغارة الجوية الامريكية في لبنان.

واضاف حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رافسنجاني، رئيس البرلمان الايراني بعد ان وجه هذا التهديد خلال دورة انعقاد البرلمان، ان استخدام افضل سلاح في يدنا يهدف الى الضغط على الامريكيين وحلفائهم حتى يكفوا عن مساندة اسرائيل.

واضاف المسؤول الايراني الذي يعتبر واحدا من كبار الشخصيات السياسية الحاكمة انه ينبغي التقدم بأقتراح يقضي بالمطالبة بأن تغادر الولايات المتحدة وحلفاؤها مياه المحيط الهندي والبحر المتوسط.

تحذير سوفييتي لامريكا واسرائيل

● باريس - و.ص.ف - انذرت وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي كلا من الولايات المتحدة واسرائيل من اية محاولة لمعاملة سوريا كما لو كانت غرينادا، واشارت الوكالة الى ان سوريا تحظى بمساندة الاتحاد السوفييتي.

كما حذرت «نوفوستي» في تعليق لها على الغارة الامريكية التي وقعت يوم الاحد الماضي على المواقع السورية في لبنان الذين يحاولون المس باستقلال لبنان من النتائج غير المتوقعة التي قد تترتب على ذلك.

واضافت «نوفوستي» ان الشركاء اعضاء الحلف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي يخطئون اذ ينسون ان سوريا تمتلك الوسائط الكافية للدفاع عن نفسها.

وذكرت الوكالة ان نيران الحرب غير المعلنة قد تؤدي غدا الى وقوع مئات الضحايا من بين المعتدين الاجانب.

ودعت وكالة «نوفوستي» اخيرا الرأي العام العالمي الى ان يقول كلمته لوقف الرقصة الامريكية الجنونية فوق برميل البارود في الشرق الاوسط.



وكالة الغوث تشارك في اقامة استحكامات عسكرية احتلالية في مدارس المخيمات

● القدس - لمراسلنا - تقول مصادر مطلعة في مخيم الدهيشة أن وكالة الغوث ستباشر في بناء سور على سطح مدرستي الذكور والاناث في مخيم الدهيشة بارتفاع متر ونصف لتمكين الجنود من «الاستحكام» وقمع «المشاغبين» في المخيم.

ويشير المراقبون الى انه يتوقع ان ينفذ مثل هذا الاجراء في العديد من المخيمات. ويعبر هذا بوضوح، عن تواطؤ مكشوف بين الوكالة وسلطات الاحتلال، هذا التواطؤ الذي تجلّى، ايضاً في الموافقة غير المباشرة على مشاريع «التوطين» المشبوهة.

الطائرات الامريكية تهب لنجدة جيش الطغمة العسكرية في السلفادور

● سان سلفادور - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الثوار في السلفادور اعلانهم ان دفاعهم الجوي المضاد للطائرات اصاب طائرة هليكوبتر امريكية، قادمة من اراضي هندوراس، واجبرها على الرجوع الى جمهورية هندوراس بينما كانت تحلق فوق مدينة تورولا في مقاطعة مورازان.

واضاف الراديو الذي بث هذا الاعلان ان مدينة تورولا الواقعة تحت سيطرة الثوار تعرضت، خلال الايام الماضية، لاعتداءات جوية وبالمدفعية من الجيش الامريكي - بسبب احتجاز العديد من اسرى الحرب خلال المعارك الماضية في هذه المدينة.

واكد الراديو ان الاعتداءات الجوية اسفرت عن مصرع جنديين من الاسرى لدى الثوار واصابة اخرين بجراح.

● خبير عسكري امريكي يقوم بتدريب جنود الطغمة العسكرية في السلفادور ●



● ثوار السلفادور بعد تحرير مدينة جوكواران - من نصر الى نصر رغماً عن آنف أمريكا ●

الكتل الطلابية في جامعة بير زيت:

من اجل صيانة م.ت.ف. واستقلالية قرارها وتحالفها مع الدول الوطنية والاشتراكية

● القدس - لمراسلنا - اصدرت الكتل الطلابية الوطنية في جامعة بير زيت برنامجا سياسياً باعتبار أنه اساس هام لتحالف طلابي وطني. وأكدت فيه على ضرورة صيانة وحدة «م.ت.ف» واستقلالية قرارها السياسي، كما اكدت رفضها القاطع لكل المشاريع الامبريالية والرجعية و «الاتفاقية» «اللبنانية الاسرائيلية».

ومن خلال البرنامج تم تحديد اصدقاء وحلفاء الامة العربية. وأكد البرنامج أن القوى الثورية العالمية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي هي الحليف الرئيسي وكذلك الدول الوطنية العربية.

ودعت الكتل الطلابية الى تشكيل الجبهة الوطنية المتحدة في المناطق المحتلة رافدا لمنظمة التحرير وضرورة للتصدي لكل محاولات ومظاهر الالتفاف على م.ت.ف وطالبت باعتماد الحوار الدمقراطي فقط أساساً لحل اي خلاف داخل م.ت.ف او داخل اي فصيل من فصائلها. ودعت الى الاصلاح الجذري داخل مؤسسات م.ت.ف. كما دعت، أيضاً الشعوب العربية والقوى الوطنية الى الالتفاف حول جبهة الخلاص الوطني اللبنانية وتمتين العلاقة معها ضد المشروع الكتائبي - الاسرائيلي.

هذا ووقعت على البرنامج كل من «كتلة اتحاد الطلبة التقدمية» و«كتلة الشبيبة الطلابية» و «جبهة العمل الطلابي التقدمية» و«كتلة الوحدة».

الافراج عن شاب من البيرة بعد السجن بتهمة الرشق بالحجارة

● القدس - لمراسلنا - أفرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم الاثنين الماضي، عن الشاب نادر عودة من البيرة بعد ان قضى اربعة اشهر من اصل ستة أشهر، في سجن رام الله، بعد إدانته (!) بقذف السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

السلطات الاسرائيلية تصادر الادوات الكهربائية التي يجلبها مواطنو المناطق المحتلة من الخارج

● القدس - قام رجال الجمارك في مطار بن غوريون، مؤخرا، بمصادرة الادوات الكهربائية التي أحضرها معه أحد مواطني مخيم البرج في قطاع غزة المحتل، من خارج البلاد. وأبلغه رجال الجمارك انهم سيقومون باتلاف هذه الادوات.

ونشرت صحيفة «هآرتس» (٨٣/١٢/٢٧) التي اوردت النبأ أن «الادارة المدنية» في المناطق المحتلة قالت، بعد الاستفسار عن سبب هذا الاجراء، إن هذه سياسة عامة وذلك - حسب ادعائها - خشية أن تكون داخل الادوات الكهربائية مواد متفجرة، خاصة وانه لا يمكن فحص ذلك الا بعد تفكيك الادوات الكهربائية.

وعلم، أيضاً، أن المواطن الفلسطيني الذي صودرت ادواته الكهربائية لم يبلغ مسبقاً بوجود هذا الاجراء، وأن السلطات الاسرائيلية لا تعطي ثمن المواد المصادرة من يتعرض لمثل هذا الأجراء.

ونشرت «هآرتس» ايضاً ان سلطات الاحتلال تصادر الادوات الكهربائية من جميع المواطنين الفلسطينيين الذين يقدمون الى الضفة المحتلة، عبر الجسور، من الاردن.

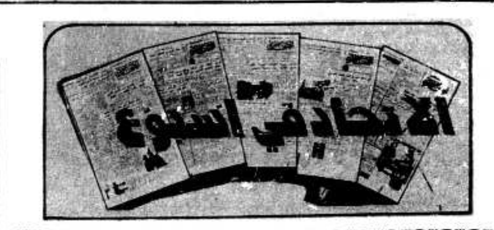
اغلاق محلات تجارية في البيرة

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم الاحد الماضي، باغلاق خمسة محلات تجارية في الحارة الشرقية في البيرة بحجة قذف حجارة على باص اسرائيلي. ومن هذه المحال مكتب سيارات المأمون ومطعم ومقهى أبو عمر.

مستوطنة «عوفرا» تزحف لتسلب أراضي قرية عين يبرود

● القدس - لمراسلنا - اشار اهالي قرية عين يبرود (قضاء رام الله) الى ان المستوطنين في مستوطنة «عوفرا» القريبة من قريتهم يحاولون وبشكل مستمر توسيع أراضي مستوطنتهم على حساب اراضي القرية. واكد الاهالي أنهم لاحظوا، على مدى الاسبوعين الماضيين، استيعاب المستوطنة بيوتاً جديدة وجاهزة عدا عن تسرب معلومات تفيد بان ادارة المستوطنة تنوي إقامة مجمع صناعي فيها وذلك على حساب اراضي القرية.

ومما تجدر الاشارة اليه أن مستوطنة «عوفرا» اقيمت على أراضي عين يبرود وسلواد قبل ٣ سنوات تقريباً. ومن ناحية اخرى أشار اهالي القرية الى ان المستوطنين كثفوا، في الأونة الاخيرة، من عمليات الاستفزاز ضدهم حيث يقومون بالقاء مواد معدنية على المارة في الشارع الرئيسي مما ينفي الشائعات التي يبثها المستوطنون حول علاقاتهم الحميمة مع جيرانهم العرب.



كلمة الاتحاد: حتى يتوقف نزيف الدم...

■ لا نعرف إذا كانت منظمة التحرير قد أعلنت فعلًا مسؤوليتها عن حادث تفجير الباص في القدس، امس، كما أعلن راديو اسرائيل نقلًا عن راديو «مونت كارلو». ولكننا نعرف، تمامًا، ان الإعلام الرسمي في اسرائيل مَعْني ان يُلصق هذه العملية إلصاقاً بمنظمة التحرير لتبرير جرائم حكام اسرائيل السابقة ضد الفلسطينيين وتمهيداً نفسياً لجرائم جديدة، ممكنة.

اننا بطبيعة الحال، نختلف عن حكام اسرائيل وعقليتنا تختلف عن عقليتهم الشوفينية. بأي معنى؟ بكلِ المعاني. بما في ذلك اننا انسانيون حقاً، نأسف لسفك دم اليهود الابرياء تماما كما نأسف لسفك دم العرب الابرياء.

ولكن.. في عالمنا المعاصر الذي تتميز فيه الحياة السياسية بالتعقيدات المستمرة يجب المحافظة دائماً على وضوح الرؤية والتقييم العلمي المنطقي.

من هذا المنطلق، فاننا نحمل حكام اسرائيل وأسيادهم الامريكيين المسؤولية الكاملة عن سفك دماء اليهود والعرب، في بيروت والقدس، في لبنان واسرائيل. إن منظمة التحرير الفلسطينية تعلن، طول الوقت، أنها تمدّ يدها للسلام العادل والشامل مع اسرائيل على أساس تصفية الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وما هو ردّ إسرائيل على هذه اليد الفلسطينية الممدودة للسلام؟ قنابل عنقودية وقنابل فراغية واستيطان وترحيل وقمع وتنكيل. فهل عجيب بعد هذا ان يلجأ فلسطينيون معذَّبون الى أعمال عنيفة ضد المدنيين الاسرائيليين، نحن نرفضها تماماً، كما هو معروف؟!

ان هذه البلاد المقدسة قد ارتوت دماً زكياً بريئاً ـ دم العرب واليهود. كما ان لبنان ايضاً، «بفضل» حكام اسرائيل ارتوى بدم عشرات آلاف الفلسطينيين واللبنانيين وبضع مئات من الاسرائيليين.. والسؤال الى متى؟! متى يتوقف نزيف الدم؟ متى تنتهي المأساة المستمرة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي؟

إننا إذ نحذّر من قيام حكام اسرائيل بأعمال ارهابية إبادية ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفي لبنان، ندعو الرأي العام الى تصعيد المعركة الجذرية لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني حلًا عادلًا وثابتاً يضمن البقاء والاستقلال الطمأنينة لكلا الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، كل في دولته، ان كل «الحلول النهائية» الأخرى جرَّبها حكام اسرائيل وفشلوا. ولم يَبْقَ من طريق لوقف نزيف الدم الا هذا الطريق الذي نقترحه تعبيراً عن أقدس أماني العرب واليهود. ■ ■

(«الاتحاد»)

(«الاتحاد» الاربعاء ٨٣/١٢/٧ العدد ٤٠/١٧٤)

الجبهة الدمقراطية في بيان الى الرأي العام:

الحرب ضد سوريا ستؤدي الى حرب عالمية

* «فلنعمل بأقصى جهدنا لمنع حرب كهذه» *

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس، بياناً دعت فيه الى منع الحرب التي تخطط لها حكومة الليكود وادارة ريغن ضد سوريا. واكدت: ان عمليات القصف الاسرائيلية ـ الامريكية ضد لبنان، مؤخراً، هي بدون شك نتيجة المؤامرة التي حيكت في واشنطن خلال مباحثات ريغن ـ شمير.

وقال البيان: «في هذه المباحثات التزم شمير وأرنس بتنفيذ أي عمل حقير يطلبه ريغن مقابل الدولارات والسلاح، حتى ولو تطلب ذلك حياة الكثير من الشبان الاسرائيليين. وقرر ريغن تصعيد التوتر في لبنان بعد ان فشلت مخططاته لتحويل لبنان الى قاعدة امريكية ولتنصيب حكومة الدمى برئاسة أمين الجميل على لبنان كله».

وأضاف البيان: «يهدد ريغن بتوسيع العدوان ضد سوريا حتى بقصف أهداف في داخل أراضيها لأن سوريا غير مستعدة للرضوخ للأملاء الأمريكي وهي تفشل مخططات الاستيلاء الأمريكية. وكما هو معروف فان بين سوريا والاتحاد السوفييتي اتفاق صداقة وتعاون مشترك. وان الاتحاد السوفييتي حذر الولايات المتحدة وإسرائيل من مغبة عدوان على سوريا وأعلن انه سيقف في حالة كهذه مدافعاً عن سوريا. ولذا فمن شأن عدوان على سوريا أن يشعل نار حرب فظيعة في الشرق الأوسط بل والى الدخول في حرب عالمية.

ودعا بيان الجبهة جميع المناهضين لسياسة حكومة الليكود المغامرة ان لا يكونوا لا مبالين وان يخرجوا للنضال ولتجنيد الجمهور في النضال من اجل وقف الأعمال الحربية ومنع حرب ضد سوريا ولالغاء الاتفاقيات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وللانسحاب الفوري من لبنان بدون شروط».

ويختتم البيان هاتفاً: أنصار السلام! هيا نعمل كل ما في وسعنا لازالة الخطر. هيا نعمل ضد الحرب والموت ومن أجل السلام والحياة.

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٣/١٢/٦ العدد ٤٠/١٧٣)

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

اسبوع فلسطين الثقافي يختتم اعماله في لندن !

* كثيرون من الكتاب والمثقفين والشعراء والفنانين الفلسطينيين والاجانب يعقدون ندوات فكرية وشعرية ويقيمون عروضا سينمائية وفنية أخرى * اعمال الاسبوع تحظى باهتمام الصحافة البريطانية

● لندن ـ هاتفياً ، من مراسلنا الخاص ـ انتهى في لندن ، في اواخر الاسبوع الماضي ، اسبوع فلسطين الثقافي الذي انعقد بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

وقد امتد الاسبوع الثقافي على مدى أربعة أيام واشتمل على عدد من المحاضرات والندوات وعرضت فيه عدة أفلام فلسطينية وأفلام متاصرة للقضية الفلسطينية . كما أقيمت على هامشه ندوة شعرية شارك فيها ثلاثة من كبار الشعراء الفلسطينيين الدوليين هم محمود درويش وسميح القاسم ومعين بسيسو . كما أقيمت على هامشه معارض للرسم التشكيلي ، باشتراك الرسامين الفلسطينيين جمانة الحسيني وسمير سلامة وناصر التوني ورسامين أجانب ، ومعرض للأزياء الشعبية الفلسطينية وللكتب العربية والمؤيدة لحق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان الاسبوع قد بدأ أعماله صباح يوم الأثنين (٨٣/١١/٢٨) . وقدمت خلاله محاضرتان ، الأولى حول «المسرح الفلسطيني الحديث» قدمها طالب الدكتوراه في جامعة لندن ، فواز زيدان والثانية حول شخصية العربي في الأدب العبري قدمها أنطوان شلحت المحرر في «الاتحاد» .

كذلك عرض فيلم «بيروت ١٩٨٢» الذي أخرجه جان شمعون ومَيّ مصري . وقدم الموسيقار الفلسطيني باتريك لاما وصلة عزف على البيانو وأحيى المطرب عطاالله شوفاني وصلة غنائية .

وفي اليوم الثاني ، الثلاثاء (٨٣/١١/٢٩) ، عقد مؤتمر صحفي شارك فيه كل من ياسر عبد ربّه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» والروائي يحيى يخلف ، الأمين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وفيصل عويضة ، مدير مكتب م.ت.ف في لندن والصحفي البريطاني المعروف مايكل ادام . (راجع «الاتحاد» عدد الاربعاء ، ٨٣/١١/٣٠) .

بعد ذلك تليت محاضرة بشير البرغوثي ، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية الذي تعذّر حضوره حول «الصحافة العربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي» . وفي المساء أقيمت أمسية فنيّة من أجل فلسطين شارك فيها فنانون من جنوب افريقيا ومن دول أمريكا اللاتينية ومن اريتريا واسبانيا .

وفي اليوم الثالث ، الأربعاء (٨٣/١١/٣٠) قدم الدكتور اسعد عبد الرحمن محاضرة حول «الحرب القومية الفلسطينية» . وقدم الفنان كمال بلاطة محاضرة حول «الفن التشكيلي الفلسطيني» مرفقة بالصور الضوئية . وقدمت الدكتورة ريتا جقمان محاضرة حول «المرأة والتطور في

28 Nov-1 Dec 1983

Palestine Cultural Week

المناطق المحتلة» . وفي المساء عرض فيلم «هويتنا» للمخرج قاسم حول . ثم عقدت الندوة الشعرية المذكورة .

وفي اليوم الرابع والأخير ، الخميس (٨٣/١٢/١) ، تليت محاضرة الباحث علي الخليلي ، الذي تعذر حضوره حول «الثقافة الفلسطينية في المناطق المحتلة» . وقدمت طالبة الدكتوراة في جامعة أدنبرة ، سعاد العامري محاضرة حول «الفن المعماري الفلسطيني» . ثم قدم الأديب اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» محاضرة حول «استمرار الثقافة العربية في اسرائيل» . وقدم الدكتور سامي مرعي محاضرة حول «التعليم والهوية الفلسطينية في إسرائيل» .

هذا وأشرف على تنظيم الأسبوع مجلس تطوير التفاهم العربي ـ البريطاني وفرع لندن لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وقد حشد أسبوع فلسطين الثقافي ، بالاضافة الى المشاركين فيه ، عدداً كبيراً من الأدباء والكتاب والمثقفين الفلسطينيين والعرب ، بينهم الروائي يحيى يخلف والروائي رشاد أبو شاور والقصاص محمود شقير والروائية ليانة بدر وآخرون . كما أثار إهتماما ملحوظاً في وسائل الاعلام البريطاني وبين أوساط الرأي العام المناصرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

(«الاتحاد» الاثنين ٨٣/١٢/٥ العدد ٤٠/١٧٢)

في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

ڤلنر: قصف مواقع القوى الوطنية ـ تحضير واضح للحرب الامريكية ـ الاسرائيلية القادمة في لبنان!

«اسرائيل اصبحت قاعدة عسكرية رسمية لامريكا.. والجيش الاسرائيلي اصبح جيش مرتزقة في خدمة الاستراتيجية الامريكية».

● تل ابيب ـ لمراسل «الاتحاد» ـ ندّد النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بشدة بالقصف الجوي الاسرائيلي لمواقع القوى الوطنية في الجبل والشوف. وقال في

● ماير فلنر ●

حديث لمندوب «الاتحاد» : ان هذا القصف هو تحضير واضح لحرب مشتركة امريكية ـ اسرائيلية ضد القوى الوطنية اللبنانية وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال النائب فلنر : ان الحرب ضد سوريا هي هدف استراتيجي مشترك لحكام امريكا واسرائيل اتفقوا عليه بالتفصيل في مباحثات واشنطن. واضاف : ليس صدفة ان الادارة الامريكية اغدقت «المساعدات العسكرية» الضخمة على حكام اسرائيل. وفي الحقيقة فان الجيش الاسرائيلي قد تحول، طبقا لهذا الاتفاق الاستعبادي، الى جيش مرتزقة في خدمة المصالح الاستعمارية الامريكية. كما ان اسرائيل اصبحت رسميا قاعدة عسكرية امريكية، لاستخدامها ضد الدول المستقلة في المنطقة وضد حركات التحرر القومي وضد الاتحاد السوفييتي. وقال : ان الحرب التي خطط حكام امريكا واسرائيل لشنّها ضد سوريا هي تهديد لأمن المنطقة وأمن العالم كله.

وردا حول تساؤل مندوبنا عما نشر من ان امريكا سوف تزود اسرائيل بصواريخ «بيرشينغ ٢» قال فلنر : ان حكومة اسرائيل تطلب من الادارة الامريكية، منذ مدة تزويدها بصواريخ بيرشنغ. وهذا امر خطير جدا، لأنه في حالة حرب عالمية فان اسرائيل تكون قاعدة للسلاح النووي الامريكي. وقال : لا استبعد ان يكون ريغن وشمير قد اتفقا في هذا الشأن ايضا. وقال النائب فلنر في ختام حديثه لـ «الاتحاد» : ان تصريح رئيس الحكومة يتسحاق شمير في واشنطن ان اسرائيل لا تملك سلاحا ذريا قوبل في الاوساط السياسية بكثير من الاستهزاء وعدم التصديق.

(«الاتحاد» الاحد ٨٣/١٢/٤ العدد ٤٠/١٧١)

مؤتمر الناصرة ضد العنصرية في ١٩٨٣/١٢/١٧

● تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ تجاوب اكثر من مئة شخصية سياسية وادبية وفنية يهودية الى دعوة رابطة الجامعيين في الناصرة وشاركوا، بالاضافة الى الشخصيات العربية، في الاجتماع الذي عقد مساء امس الاول في تل ابيب تحضيرا لمؤتمر الناصرة ضد العنصرية. وقرر الحاضرون عقد المؤتمر في ١٩٨٣/١٢/١٧. وانتخبوا لجنة من بينهم تمثل اوساطا سياسية واسعة. (في عدد الغد من «الاتحاد» تنشر تقرير تفصيليا عن هذا اللقاء الهام).

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٣/١٢/٦ العدد ٤٠/١٧٣)

الصليب الأحمر يفتش عن نجل سمير درويش

● الناصرة ـ من: فايز عباس ـ أفاد المحامي وليد الفاهوم بأن منظمة الصليب الأحمر الدولية أبلغته انها تقوم بجهود للبحث عن نجل الشهيد سمير درويش في لبنان وانها ستبلغه بالنتائج حال توفرها لديها.




وكان المحامي الفاهوم قد توجّه الى مكتب منظمة الصليب الأحمر في القدس يدعوها الى التدخل لمعرفة مصير هذا الطفل والمساعدة في نقله الى جدته.

ويذكر ان نجل الشهيد درويش طُرد بأمر رسمي من البلاد بعد أن جُلب الى جدته في عكا. وقد دخلت والدته الى المستشفى في لبنان للعلاج وتدهورت حالتها الصحية بشكل يصعب الشفاء منه. فلم يعد للطفل من يعيله سوى جدته القاطنة في عكا. وقد تقدمت الجدة بعدة طلبات (نشرت عنها «الاتحاد» عدة مرات) لجلب الطفل اليها غير ان هذه الطلبات قوبلت بالرفض.

(«الاتحاد» الاربعاء ٨٣/١٢/٧ العدد ٤٠/١٧٤)

عرفات يدين الغارة الأمريكية ويؤيد الجيش السوري

طرابلس / شمالي لبنان ـ و.ص.ف ـ أدان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «الغارة الوحشية الأمريكية» على لبنان أمس ، وأعرب عن مساندته للجيش السوري .

وصرح عرفات في حديث أدلى به ، أمس في طرابلس ، لثلاثة من الصحفيين الفرنسيين من بينهم المبعوث الخاص لوكالة فرانس بريس بأنه «ضد الغارة البربرية الأمريكية ضد الجيش السوري» .

وقال عرفات «انني أساند تماماً الجيش السوري ضد الغارات الاسرائيلية والأمريكية» .

ورداً على سؤال عما إذا كانت القطيعة بينه وبين السوريين أبدية أجاب «لا .. ففي عام ١٩٧٦ ، خلال المعارك السورية ـ الفلسطينية في لبنان ، توصلنا في النهاية الى حل وسط .. واليوم ها أنا ذا أمد يدي لاخواني السوريين فنحن عرب وأبناء أمة واحدة» .

(«الاتحاد» الاثنين ٨٣/١٢/٥ العدد ٤٠/١٧٢)

فلنر في الكنيست :

إسرائيل تتحول رسميا الى قاعدة عسكرية أمريكية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ اعلن وزير المالية يغئال كوهين اورغاد في الكنيست امس ان هناك (١٠) الاف عاطل عن العمل في البلاد، وانه ليس في نيته دفع زيادة اجور كاملة للعمال، على إثر ارتفاع جدول غلاء المعيشة بنسبة ٢١،١٪ في تشرين الاول المنصرم ـ وقد جاء اعلانه هذا في إطار رده على إقتراح النائب جاد يعقوبي.

وكان يعقوبي قد اشار في اقتراحه الى ان التضخم قد يبلغ نسبة عالية ودعا الى بحث موضوع التضخم والبطالة لاتخاذ الاجراءات المناسبة ضدها الا أنه اعرب عن موافقته على جميع الخطوات التي يتخذها اورغاد في المجال الداخلي وعن موافقته على جميع الاتفاقيات التي تعقد في الولايات المتحدة الامريكية بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الامريكي.

وقد امتنع عن التصويت الى جانب اقتراح يعقوبي النائب فلنر قائلا : انه يمتنع عن التصويت بسبب عدم موافقته على الاتجاهين : سواء طرح الموضوع وشكل طرحه من جاد يعقوبي او الرد على الموضوع الذي قدمه وزير المالية. وقال فلنر: إن يغئال كوهين أورتحاد، وزير المالية، يعيش في اوهام اكثر مما كان يعيش اريدور. فاورغاد بسياسته قد يؤدي الى ارتفاع حجم التضخم بنسبة كبيرة، كما ان سياسته لم تعط اي حل للعجز في ميزان المدفوعات. وسوف تزيد عدد العاطلين عن العمل في البلاد.

واشار فلنر الى ان الكتلة قد تبادر في الاسبوع القادم الى عمل برلماني اكثر اهمية واكثر جدية لبحث "الوضع الاقتصادي في البلاد.

اما بالنسبة لشبه الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل حول منطقة التجارة الحرة فقال فلنر : ان هذا الاتفاق يعني ضربة قاسية للانتاج الاسرائيلي لأنه يفسح المجال امام التنافس الحر بين الانتاج الاسرائيلي والانتاج الامريكي. وبالطبع فإن معطيات الانتاج الامريكي اكبر بكثير. ولذا فإن هذا التنافس ليس على اساس قاعدة متساوية، وهو سوف يؤدي الى ضرب واضعاف الانتاج الاسرائيلي.

واشار فلنر الى ان الاتفاقيات التي تعقد في الولايات المتحدة تشكل مرحلة جديدة تتحول فيها اسرائيل رسميا الى قاعدة عسكرية امريكية. وهذا ما يتضح من بعض المعلومات التي وردت عن المحادثات هناك.

هذا، واقرت الكنيست إحالة ألموضوع الى لجنة المالية.

(«الاتحاد» الخميس ٨٣/١٢/١ العدد ٤٠/١٦٩)

جبهة المغار الدمقراطية

تدعوكم لحضور المحاضرة عن «الوضع السياسي في البلاد» وذلك يوم السبت ٨٣/١٢/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في المغار.
المحاضر: فضل نعامنة.

فيليتسيا لانغر :

السلطات الاسرائيلية اختطفت أحد الاسرى الفلسطينيين في مطار بن غوريون واعادته الى سجن «نفحة»

*الاسير زياد ابو عين : هذا انتهاك فظ لاتفاق تبادل الاسرى مع م.ت.ف. *

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت السلطات الاسرائيلية، يوم الخميس (١١/٢٣)، بانتزاع السجين الفلسطيني زياد ابو عين من بين الاسرى الفلسطينيين، الذين كانوا في الباص الذي اقلهم من سجن «نفحة» الى مطار بن غوريون (في اللد) في طريقهم الى الجزائر، وأعادته الى السجن. وكل ذلك بعد ان نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية انه

● زياد أبو عين ●

احد الاسرى الذين اطلق سراحهم ضمن عملية تبادل الاسرى وبعد ان اكد له مندوب الصليب الاحمر انه احد الاثني عشر اسيرا الذين سيطلق سراحهم.

وقد كشفت عن ذلك المحامية فيليتسيا لانغر التي قامت، مساء الاثنين (١١/٢٧)، بزيارة موكلها زياد ابو عين في سجن «نفحة». وقالت المحامية لانغر امام مراسلنا ان السجين السياسي زياد ابو عين وقّع، على مرأى من السجانين وأخيه، على بيان خطي ذكر فيه انه بعد ان عبّأ جميع الاوراق المطلوبة وبدّل ملابسه ثم نقله الباص الذي كان سيقله مع بقية الاسرى الى المطار. وقبل ان يتحرك الباص قام عدد من رجال «الامن» الاسرائيليين باختطافه من الباص ونقله الى سيارة عسكرية حيث امر بالنوم على ارضيتها الرطبة. ومن ثم ربطت يداه خلف ظهره وانطلقت السيارة، برفقة الباص، الى المطار. وهناك ادخل الباص، مع الباصات الاخرى التي نقلت الاسرى الفلسطينيين من مختلف السجون، الى المطار بينما عادت السيارة العسكرية التي اختطفته الى سجن «نفحة» ووصلت اليه في السادسة صباحا.

ويضيف زياد ابو عين في بيانه انه طلب عدة مرات من مختطفيه شرح الامر ومقابلة مندوب الصليب الاحمر الا انهم رفضوا ذلك.

وفي ختام بيانه قال السجين السياسي زياد ابو عين : «لقد خدعتني السلطات الاسرائيلية وخطفتني، منتهكة، بذلك وبشكل فظ، الاتفاق الموقع بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية». واضاف : «لقد عاملوني معاملة وحشية ومخجلة، اذا ما قورنت بالمعاملة التي نالها الاسرى الاسرائيليون من منظمة التحرير الفلسطينية».

ويذكر ان صلاح التعمري، بطل معسكر «انصار» الذي توجه، في (١١/٢٣)، الى الجزائر أعلن، في ١١/٢٧ ان ثلاثة من الاسرى الفلسطينيين الذين اعلن عن اطلاق سراحهم لم يصلوا الى الجزائر واختفوا قبل صعودهم على متن الطائرة من اسرائيل الى مصر.

ويذكر ان زياد ابو عين محكوم عليه بالسجن المؤبد بتهمة وضع عبوة ناسفة في طبريا قبل اكثر من سنتين. وقد قامت السلطات الامريكية بتسليمه الى السلطات الاسرائيلية.

ورداً على هذا النبأ ادعى الناطق العسكري الاسرائيلي، امس، ان اسم زياد ابو عين لم يرد في جدول اسماء الاسرى الذين طلب الافراج عنهم(!).

(«الاتحاد» الاربعاء ٨٣/١٢/٧ العدد ٤٠/١٧٤)

كلمة الاتحاد: إرفعوا أيديكم عن نابلس! إرفعوا أيديكم عن المناطق المحتلة!

حوّل المستوطنون من قطعان «غوش ايمونيم» وغيرهم من المستوطنين العنصريين «مقام النبي يوسف» في المدينة الفلسطينية البطلة ، نابلس ، الى «نقطة إستيطان» ، أمس الأول . بل حوّلوا هذه النقطة التاريخية في قلب المدينة الى مقر قيادة عامة للمستوطنين في الضفة المحتلة . وقالت صحيفة «هآرتس» ، أمس ، انه من هذا المكان تصدر الأوامر والتوجيهات حول «كيفية التصرُّف» . ومع ان السلطات العسكرية أعطت أمراً للمستوطنين ، غزاة نابلس بمغادرة المكان في ساعات الليل إلّا أنهم لم يفعلوا ذلك . فهل «عجزت» السلطات العسكرية عن إجبارهم على إخلاء المكان ؟!

تناقلت أجهزة الإعلام ، أمس ، تصريحات للناطقين بلسان المستوطنين تنُطّ حقداً فاشياً إرهابياً وتهديداً بإرتكاب الفظائع ضد العرب . أما الرابي لڤنغر فقد كشف الأهداف الحقيقية للغزوة . قال : «كما أجبرنا الحكومة ، في حينه ، على تجديد الاستيطان اليهودي في الخليل ، بإقامة «كريات أربع» ، هكذا سنُجبر الحكومة الحالة على تجديد الاستيطان اليهودي في نابلس» . ولا نستغرب أبداً اذا كشفت الأيام القادمة ان الغزوة الاستيطانية لنابلس كانت «بدعوة» من حكومة شمير ـ آرنس ، عشية زيارة كليهما للولايات المتحدة حتى يقولا للولايات المتحدة إن هنالك حركة «شعبية» في إسرائيل مصممة على الاستيطان في المناطق المحتلة !

وخلال هذا وذاك ، فإن عصابات المستوطنين تشكّل خطراً حقيقياً لا يهدّد حرية وكرامة نابلس الصابرة الصامدة فحسب بل يهدّد ، أيضاً ، حياة أهلها تهديداً فعلياً .

وليس هناك شك بشأن هوية الأوباش الفاشست الذين حرقوا باصاً تابعاً لإحدى شركات الباصات العربية واعتدوا اعتداءً إجرامياً على أحد حراس جامعة النجاح وكسروا يديه ! إن هذين العملين الوحشيين يشيران ، بكل وضوح ، الى ما يمكن ان يفعله الغزاة العنصريون اذا لم يُجبَروا على إخلاء نابلس .

إننا ، إذ نحمّل الحكومة وسلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن كل ما يمكن ان يقترفه المستوطنون ضد نابلس وأهلها ، ندعو الى أوسع حملة شعبية دمقراطية يهودية ـ عربية للضغط على الحكومة لكي تخرج هؤلاء الغزاة من نابلس .

ولتنتشر حركة الإحتجاج والغضب وليجلجل في سماء هذه البلاد بالعبرية والعربية نداء الضمير : إرفعوا أيديكم عن نابلس ! إرفعوا أيديكم عن كل المناطق المحتلة !□

(«الاتحاد»)

(«الاتحاد» الخميس ٨٣/١٢/١ العدد ٤٠/١٦٩)

كلمة الاتحاد: اللاعبون بنار الحرب يجب ان يحترقوا بها!

■ يزداد التوتر العسكري في الشرق الاوسط، مُنذراً بانفجار حربي رهيب. ومن الصعب لاي تفكير منطقي إلا أن يرى هذا التصعيد الخطير في الاعمال الحربية في المنطقة نتيجة مباشرة لمباحثات ريغن ـ شمير ولكل النهج العدوني للاوساط الحاكمة في امريكا واسرائيل.

فما ان عاد رئيس الحكومة من واشنطن، يوم الجمعة الماضي، حتى قامت الطائرات العسكرية الاسرائيلية بقصف مواقع القوات الوطنية التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي وجبهة الخلاص الوطني. وقبل ذلك بيوم تمّ اغتيال الشيخ حليم تقي الدين، رئيس محكمة الاستئناف الدينية الدرزية على «أمل» ان يؤدي ذلك الى انفجار الموقف وتجدد الحرب الاهلية.

ثم جاءت العملية العسكرية الارهابية الامريكية بتحليق طائرات عسكرية امريكية فوق المواقع السورية في لبنان وقصفها لها ورد الفعل السوري الحازم باسقاط ثلاث من هذه الطائرات الامريكية المعتدية.

لقد نُشر في واشنطن، رسمياً، أن ريغن شخصياً أعطى الامر بقصف الطائرات الامريكية للمواقع السورية، وان «حلفاء امريكا» قد أحيطوا علماً بالعملية قبل تنفيذها. ومع ان حكّام اسرائيل ينكرون المعرفة المسبقة بالقرصنة الامريكية الا ان احداً في العالم لم يُصدّق ذلك.

والسؤال المطروح هو: وماذا بعد؟ لقد اعلنت وزارة الخارجية السورية، امس، في رسالة مستعجلة الى رئيس مجلس الامن الدولي أن كل الدلائل تشير الى أن امريكا واسرائيل مصمّمتان على اقتراف حرب شاملة ضد سوريا وجبهة الخلاص الوطني اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ان المقامر الاستعماري الجالس في البيت الابيض يقود السياسة الامريكية الى منزلق خطير جداً مهدداً سلام العالم. فبينما تستمر خطة نشر الصواريخ النووية الغربية تشير كل المصادر السياسية الى ان أمريكا سوف تنصب صواريخ بيرشينغ في اسرائيل، أيضاً.

ومن المفيد جداً، ازاء هذا الوضع المعقّد والخطير، أن نشير الى تحذير الاتحاد السوفييتي لحكام امريكا واسرائيل بأن الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي ازاء عدوان على سوريا صديقة الاتحاد السوفييتي، خصوصا وأن الشرق الاوسط هو الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي، ايضا.

ولقد حذر القائد العام لهيئة اركان الجيش السوفييتي، المارشال اوغاركوف حكام اسرائيل، امس، تحذيراً حازماً بقوله: إن نصب صواريخ «بيرشينغ» داخل حدود اسرائيل لن يعزّز امنها بل سوف يهدده تهديداً شديداً. وقال اوغاركوف، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي، ان ٨ طائرات اسرائيلية شاركت في عملية القرصنة ضد المواقع السورية. كذلك أكد ليونيد زمياتين، رئيس دائرة الاعلام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي أن بلاده ستقدم لسوريا دعماً مادياً وعسكرياً ومعنوياً ولكل الدول العربية التي تواجه القرصنة العدوانية الامريكية ـ الاسرائيلية.

اننا نضع كل هذه الحقائق امام شعبنا حتى يعرف انه بالاضافة للاخطار الحقيقية ولانفلات مجانين الحرب من كل عِقال أو ضوابط ذاتية، فان للشعوب المكافحة لتعزيز استقلالها الوطني حليفاً قوياً وراسخاً هو الاتحاد السوفييتي ومعه عالم الاشتراكية القوي والذي يزداد قوّة، من يوم لآخر.

وفي الوقت نفسه، فاننا نناشد كل قوى السلام والتعقل في اسرائيل، اليهودية والعربية، لتوحيد الصفوف في اوسع معركة وأقواها لمنع حكومة شمير ـ آرنس من التورط في حرب عدوانية جديدة.

ان المطلوب هو الخروج فوراً من وحل لبنان ووضع حد لهذه الحرب الاسرائيلية المستمرة في لبنان والتي تقصف كل يوم جديد ارواح الفلسطينيين واللبنانيين والاسرائيليين.

نريد ان نأمل ان يؤدي التحذير الصارم والحازم الى عودة المجانين لعقولهم والكفّ عن تنفيذ المغامرة. واذا أصرّ المهاويس الاستعماريون الامريكيون وعملاؤهم، حكام اسرائيل على ان يشعلوا حريقاً حربياً جديداً فيجب ان يأخذوا بالحسبان انهم قد يحترقون هم بهذه النار! ■■

(«الاتحاد»)

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٣/١٢/٦ العدد ٤٠/١٧٣)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ٩ كانون الاول ١٩٨٣

هذه الرؤيا الشرسة

● بقلم : فريد غانم ●

أنتِ وأنا والوقت مرحلة سنمناها وأدمَنّا. وكلّ ما بيننا رحيل طويل كنحيب أفريقيا ولقاءٌ خاطف عبر أجنحة العصافير المهاجرة. وربما حبٌ وربما عينان تتسعان لاتجاهات الزمان.

أنتِ وأنا. وكان البحر مرآةً لحيفا القديمة، لوحةً مائيةً كذاكرتي. وكان البحر ماءً، كان رملاً. كان شراعاً طفولياً وملحاً نديّاً وصَيفاً سَخيّاً. وكان البحر إلها شقياً. وصار ميناءَ الاساطيل الكبيرة والتجارات الحقيرة.

أنتِ وأنا. وكان الوقت، منذ البدء، شعبيّاً. وصار الوقت يمشي غير مشيتنا - فليأتِ الذي يأتي ! وصار الوقت جيشاً يلعب شطرنج الحياة بجثتنا - فليمض الذي يمضي ! ولم يبلغ بنا الحبُّ قمّته الأخيرة.

أنتِ وأنا. والمساء يأتي كلّ مساء، يهبط أو يصعد من شارع الاسفلت ومسامات التراب وانفراد المصانع بالضجيج. فاسمعي إلى صوتِ المؤذن يُعلن ركوعاً جماهيرياً آخر وموت نهار آخر فوق خيمتنا الشهيرة ! ولكن المساء يأتي كل مساء. قلنا : سيُمطرنا الليلُ فلندخل في فلسفة الليل. وقلنا : هو العتم يغزونا. وقلنا : إنما الضوء ينهزم. وكنّا، أنتِ وأنا. وكل ما بيننا رحيلٌ عابر ولقاءٌ طويل عبر أجنحة العصافير القادمة. وربما حبٌ وربما حِقدٌ جماعيٌ ينبت في زوايا القبور الغفيرة.

أرسم وجهكِ، يا أيتها التي أشتهي فلّ طلاسِمها وأدمِنُها :

[حمامة بيضاء بيضاء تنهش في لحم حمامة. عصفورٌ يشنق عصفوراً في قمة نيسان. هَرِمٌ ينتف لحيته البيضاء أمام الصحفيّين. عذراء تأكل ثدييها. زهرة تبتلع النحلة.]

أنت وأنا والطقس نِيّة والكلام يقلّد الحركة : سقطت أسماء البلاد عن البلاد فانكسرت والتعابير تعرّت من زُخمها الماضي. ذهبْنا في الزحام الفارغ، يوماً، ودخلنا الى مقهى الظلال المشوّهة ولعبنا لعبة الكلمات المتقاطعة. أسمَينا الحرب سلماً وأعلنّا الحرب ضدّ الحرب وفرضْنا الحرّية على الشعوب الصغيرة بالسوط وكعب البندقيّة. ضربنا بكلّ قوانين الفيزياء عرض الحائط المهدوم وقلنا: هذا البعدُ يَجْمَعُنا وهذا الموت يُحْيينا.

أنت وأنا وهيروشيما جماجم وادعة تحت الشمس المشرقة. والشمس لا تنقل الاخبار. ولندن غارقة في الضباب. لماذا تسقط من ذاكرة الناس أسوار صبرا الأولى وبقايا الأخيرة ؟ إنه الرّبع الصغير يجمَعنا ! إنه الرّبع الكبير شرّدنا فبعثْرْنا اللغة. صرخنا، بكينا، موّجنا وجوهنا، ضحكنا، زرعنا البسمة الميّتة في الشفاه. وعندما قررنا أن نتفاهم كتبنا اسم بلادنا الجديد على الرمل وخلدنا الى الصمت.

● لوحة فنية، فوتو مونتاج الفنان ميخائيل توما - حيفا - بعنوان «تخيل»، بمناسبة الذكرى الثالثة لاغتيال المغني البريطاني المشهور جون لينون، يوم ١٩٨٠/١٢/٩ ●

تخيَّلْ !

من كلمات وتلحين وغناء جون لينون

(١) -
تخيَّل أنه لا توجد جنّة
فالأمر، إن حاولت، سهلٌ
لا جهنم تحتنا
وفوقنا السماء فقط.
تخيّل أن جميع الناس يعيشون الحياة الدنيا فحسب.

***

(٢) -
تخيّلْ أنه لا توجد دولٌ
ليس صعباً أن تقوم بذلك
لا شيء تقتل أو تموت من أجله
ولا ديانات، ايضاً.
تخيّلْ أن جميع الناس يعيشون حياة سلام.

***

(٣) -
يمكن أن تقول إني حالمٌ
ولكنني لست الوحيد
أرجو أن تنضمّ إلينا في أحد الأيام
وأن يصبح العالم هكذا.

***

(٤) -
تخيّلْ أنه لا توجد ملكيّة - أتساءل إن كنت تستطيع !
لا حاجة للجشع والجوع - أخاء بين الانسان والإنسان
تخيّلْ أن الناسَ يتقاسمون كل العالم بالتساوي.

***

(٥) -
يمكن أن تقول إني حالم
ولكنني لست الوحيد
أرجو أن تنضم إلينا في أحد الأيام
وأن يصبح العالم هكذا.

راحت عليه !

● مونتريال - و.ص.ف. علم يوم السبت الماضي ان الجندرمة الملكية في كندا صادرت، يوم الجمعة، اربعة كيلوغرام ونصف الكيلو من الهيروين الذي تبلغ قيمته ٢٧ مليون دولار كندي على ظهر احدى سفن الشحن الباكستانية التي ترسو، منذ اسبوع في ميناء مونتريال.

واوضح المتحدث باسم الجندرمة الملكية الكندية ان بحارا يبلغ من العمر ٣١ عاما وهو من اصل باكستاني قد اعتقل، وان السفينة «كيبوره» يجري تفتيشها في الوقت الراهن بواسطة رجال شرطة تصاحبهم الكلاب وهو تفتيش دقيق ربما يمتد حتى مطلع الاسبوع القادم.

واضاف المتحدث ان هذه المصادر هي اكبر عملية تنفذ منذ عدة سنوات. وذكرت صحيفة مونتريال «البريس» ان المخدرات كانت مخبأة في ٢٠ جراب مكدسة بدورها في كيسين تحت سلم. وقد تم اكتشافها في اثناء اجراء تفتيش روتيني.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

في العالم العربي يرممون ويحمون الاثار اليهودية وفي اسرائيل.. ؟

● القاهرة - و.ص.ف. - تبدأ جامعة عين شمس، بالمشاركة مع الهيئة العامة للاثار المصرية، قريبا، بتنفيذ مشروع حماية الاثار اليهودية «الجنيزاه». ويجري الان في الجامعة اتخاذ الاجراء المالي اللازم لتزويد نصيب الجامعة من تكاليف المشروع الى هيئة الاثار.

وتقرر ان يخضع البحث للاشراف المباشر للاستاذ الدكتور، زغلول مهران، نائب رئيس الجامعة ومسؤول البحوث العلمية بها مراعاة لاهمية المشروع، الوطنية والعلمية.

● مسجد طبريا يسأل عن أهله ●

مؤتمر عالمي بشأن الحشيش والمخدرات يعقد عن جدارة في... اسرائيل !

* ٥٠٠٠ مدمن على المخدرات في البلاد منهم ١٠٠٠ فقط تحت المعالجة *

● تل ابيب - حوالي ١٢٠ الف ناضج في السن من مواطني البلاد تذوقوا طعم المخدرات. و٩٪ من ابناء الثانية عشرة عاماً تناولوا المخدرات. اما نسبة ابناء ال ١٨ عاماً الذين استعملوا المخدرات فاعلى بكثير.

أعلن عن هذه المعطيات خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد، يوم الثلاثاء الماضي، تمهيداً للمؤتمر الدولي الثاني «حول المخدرات والكحول» الذي سيعقد يوم ١٢/١٨ في فندق «دان» في تل ابيب.

ومن المتوقع ان يشارك في أعمال المؤتمر ٣٥٠ خبيراً من الولايات المتحدة (زعيمة عالم الاجرام) وبريطانيا والمانيا الغربية والسويد وهولندا وغيرها. وكشف النقاب، في المؤتمر الصحفي، عن استفتاء اجرته لجنة البروفيسور مان الرسمية التي تعمل على وضع خطة شاملة لمكافحة المخدرات في البلاد.

وتؤكد نتيجة الاستفتاء على ان ٢٪ من البالغين في البلاد يتعاطون المخدرات باستمرار ونصفهم اصبح مدمناً وانه، حتى نهاية العام الماضي، كان هناك ٥٠٠٠ مدمن يوجد ١٠٠٠ منهم فقط تحت المعالجة.

وقال الدكتور بيتر سيلفن، في المؤتمر، ان لجنة مان توصلت الى نتيجة مفادها ان مكافحة المخدرات تتطلب مبلغ ٥٥ مليون شيكل سنوياً ولمدة ثلاث سنوات على الأقل. (ومن اين ستصرف الحكومة على الغزو والاحتلال والاستيطان؟).

ولا يرى الدكتور اي فارق بين الادمان على الكحول والادمان على المخدرات وقال: ولقد واجهنا حالات تحول فيها المدمن من تعاطي المخدرات الى تعاطي الكحول ويتعاطى الكثيرون في الدولة السموم المهدئة. وهذا ادمان من الصعب التخلص منه ولا يختلف عملياً عن تعاطي المخدرات».

هذا ولم يضع الاطباء النفسانيون، في المؤتمر الصحفي، اصبعهم على الجرح والسبب الحقيقي للجوء المزيد من سكان البلاد الى تعاطي المخدرات هرباً من الواقع التعيس الذي فرضه حكام اسرائيل بغزواتهم واحتلالهم وجشعهم على جميع مجالات الحياة، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاخلاقية، في البلاد.

كلمات متقاطعة

إعداد : كفاية سليمان غنايم - باقة الغربية

الكلمات الافقية

١ - من شعراء النقائض - اسم علم
٢ - اديبة فلسطينية راحلة - دولة إفريقية
٣ - ثلثا بلي - في العائلة - وكالة الانباء الفلسطينية - متشابهان
٤ - خاصتي - تاه - دولة اوروبية غربية
٥ - أتاح (معكوسة) - اقارب
٦ - مؤذن الرسول
٧ - للنداء - جزيرة اسيوية - عمر (معكوسة)
٨ - مقترع (معكوسة) - تصدر فجر كل يوم
٩ - متشابهان - للاستدراك - سحاب
١٠ - في الفم - مدينة فلسطينية (معرّفة)
١١ - حائك - حل - وال (معكوسة)
١٢ - قرية في المثلث (معكوسة)

الكلمات العمودية

١ - كاتب فلسطيني
٢ - اديبة عربية
٣ - انفرد - والد (معكوسة) - خزي
٤ - ملحن عربي راحل
٥ - صادق - ثلثا يون - عقل
٦ - متماثلان - دولة امريكية - من الزهور
٧ - من المشروبات - مقياس وزن - مدينة فلسطينية
٨ - من الاسماء الخمسة - عاصمة اشتراكية
٩ - حُسن - انشغال الفكر
١٠ - نصف تبها - بكى - مظلمة
١١ - حرب خاضها ابو بكر الصديق - شعب اوروبي (معكوسة)
١٢ - قرية جليلية - غزوة إسلامية (معكوسة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ - الاتحاد - بل
٢ - زو هديرغ
٣ - قم - وفا - أأ
٤ - سا - ساره - ل ل
٥ - تنس - الفج
٦ - ي ي - تاس (معكوسة) - لها
٧ - آت - دل - ياس (معكوسة)
٨ - ينقش - أ ط د
٩ - صه - لعب
١٠ - ابو سنان

الكلمات العمودية

١ - ازفستيا - صُن
٢ - لومانيتيه +
٣ - آ، أ
٤ - تدوس - القدس (معكوسة)
٥ - حيفا - الشعب
٦ - ارارات - بو
٧ - خد (معكوسة) - هل
٨ - فلسطين
٩ - الجهاد
١٠ - الراي - من



صحيح انكم لا ساميون معادون للدولة !...

□ تقولون ان الدولة غارقة الى ما فوق اذنيها بمترين، في وحل الازمة الاقتصادية الخانقة وان الحكومة - سلامة قيمتها - مثل الحمار الذي يأكل جلاله من شدة الجوع ؟ صحيح.

تقولون ان الحكومة قلّصت ميزانية وزارة المعارف واغلقت صفوفا وسرّحت معلمين وقطعت المساعدة حتى لتدفئة المدارس في الشتاء ؟ صحيح.

تقولون ان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي قطعت المساعدات عن العجائز الذين يعيشون في جو مرعب من الفاقة والجوع والاهمال ؟ صحيح.

تقولون ان الجامعات سوف تغلق ابوابها كليا في الاسبوع القادم بسبب ضائقتها المالية غير المحتملة ؟ صحيح. كل كلامكم، ياعمي، صحيح. ولكن لماذا تحتجّون على المساعدات المالية من خزينة الدولة للاحزاب الدينية ومدارسها الدينية، اليشيبوت ؟

فعلا.. لماذا هذه الضجة حول المبلغ «الزهيد» الذي تقدمه الحكومة لهم ؟ ان هذا المبلغ لا يصل، هذه السنة، الى اكثر من ٣,٥ مليار شيكل موزعة على النحو التالي: ٤٠٠ مليون شيكل للمفدال ويشيبوته و٣٠٠ مليون شيكل للاغودات (ابراهام شبيرا، المدير العام للدولة !) و١٥٠ مليون شيكل لحزب تامي (اهارون ابو حصيرة). (عل همشمار ٨٣/١٢/٦) هل هذا المبلغ الزهيد التافه، يستحق الضجة والتحريض على الحكومة، وفي هذا الوقت الصعب بالذات الذي يستدعي حكومة «تكتل قومي» !!

واذا اردتم الحوار الموضوعي الهادي، فيجب ان تذكروا حقيقتين هامتين جدا :

● اولا : في المدارس الدينية، اليشيبوت، يدرسون التوراة ويتعرفون على اله اسرائيل وكلمته المقدسة.

● ثانيا : ان الاحزاب الدينية هي الضمان الوحيد لاستمرار حكم الليكود وعدم سقوط الحكومة.

واذا كان هذا المبلغ الزهيد (٣,٥ مليار شيكل !) يساعد على نشر كلمة الله، ربّ اسرائيل وعلى ارضاء ابراهام شبيرا «راب» الحكومة، فلماذا هذه الضجة !؟ صحيح انكم لا ساميون معادون للدولة !!□□.

(ابو السعيد)

انتقام ام احتيال ؟

● حيفا - اعتقلت شرطة حيفا، يوم الثلاثاء الماضي، سكرتير رابطة شعبية اقيمت قبل ٤٧ سنة بهدف مساعدة البحارة والمهاجرين الجدد الذين لهم علاقة بالمهن البحرية.

والسكرتير المعتقل في الستين من عمره وهو شخصية معروفة في حيفا، والتهمة الموجهة ضده هي التزوير والحصول، بالغش والخداع، على الأموال من مكاتب حكومية بادعاءات كاذبة حول صرف منح لمهاجرين جدد وإدارة دورات تعليمية في مواضيع بحرية. وتقدر الاموال التي حصل عليها بملايين الشواقل.

وصرح رئيس الرابطة بان له ثقة كاملة بالسكرتير المعتقل وسكرتيرته (٣٠) عاما التي اعتقلت للتحقيق. وحسب قوله فان بداية القضية تكمن في توقيف مديرة الحسابات في الرابطة عن العمل قبل اكثر من نصف سنة وقرارها برفع شكوى ضد السكرتير انتقاماً منه.

هذا وتفرض شرطة حيفا حالة من التعتيم على سير التحقيق في الحادث.

هل صحيح ؟ فرويد كان حشاشا!

● لندن - ظهر في انكلترا كتاب «فرويد والكوكايين» للمؤلفة اليزابيث ثورنتون تقول فيه ان رائد علم النفس التحليلي سيجموند فرويد كان مدمنا على الكوكايين على نفسه معتقدا انه يشفي من جميع الامراض، وانه كان ينصح الكثير من اصدقائه بتعاطيه.

وتضيف المؤلفة ان الكوكايين هو سر التصرفات العجيبة والشاذة لفرويد، وان كل نظرياته ليست نتاجا لعبقريته انما هي نتاج المخدرات التي كان يتعاطاها !

صديق وقت الضيق !

● اسدود - عاد احد سكان مدينة اسدود (٤١ عاما) من المانيا الغربية في شهر ايلول الماضي بعد أن امضى فترة سجنه هناك بسبب تجارة المخدرات.

وقامت المخابرات بملاحقته، وبعد فترة من الزمن وجهت اليه تهمة ارسال ٣٠ غراما من الحشيش داخل رزمة حلويات الى اصدقائه في احد سجون المانيا الغربية لكي «يساعدهم على الفرفشة».



الجمعة ١٩٨٣/١٢/٩

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
● ٥,٣٢ - فيلم عربي
● ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,١٥ - الاسبوع - مفكرة احداث (اخبار بالعبرية)
● ٩,١٥ - فيلم سينمائي «الترتيب» بطولة كيرك دوغلاس ودفورا كر.
● ١١,٢٠ - اخبار (بالعبرية)

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ١٠,١٥ - كرتون
● ١٠,٤٠ - ابطال الفضاء
● ١١,١٥ - صلاة الجمعة
● ١٢,٢٠ - الكاميرا الخفية
● ١,٣٠ - شمس الاغوار
● ٢,٢٠ - الساحرة تيكر
● ٣,١٠ - كرة القدم
● ٤,١٠ - مسلسل عربي
● ٥,٢٥ - مختارات عالمية
● ٧,٠٠ - استراحة المساء
● ٧,٢٥ - البرنامج الديني
● ٨,٠٠ - نشرة الاخبار
● ٨,٣٠ - البرنامج التنموي
● ٩,٠٠ - مسلسل عربي
● ١١,٠٠ - الاخبار الثانية

- قنال ٦ -

● ٦,٠٠ - البرنامج الفرنسي
● ٧,٠٠ - الاخبار بالفرنسية
● ٧,٣٠ - الاخبار بالعبرية
● ٨,٣٠ - مسلسل كوميدي
● ٩,١٠ - عائلة كونكر
● ١٠,٠٠ - الاخبار بالانكليزية
● ١٠,١٥ - مسلسل اجنبي

السبت ١٩٨٣/١٢/١٠

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
● ٥,٣٢ - افلام من الصور المتحركة
● ٥,٤٠ - «زوجة جندي» - الحلقة الخامسة
● ٦,٣٠ - للعائلة
● ٧,٠٠ - اخترنا لك
● ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ - بنسون
● ٩,٠٠ - اخبار (بالعبرية)
● ٩,٣٠ - نشرة الرياضة
● ١٠,٣٠ - «اهداف اندروس» - الحلقة العاشرة
● ١١,١٥ - «نظرة مقلوبة» - مسلسل بريطاني ساخر
● ١١,٤٠ - اخبار (بالعبرية)

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ٥,٣٠ - القرآن الكريم
● ٥,٥٠ - الرسوم المتحركة
● ٦,١٠ - قوس قزح
● ٦,٣٠ - ثمانية تكفي
● ٧,٢٠ - استراحة المساء
● ٨,٠٠ - نشرة الاخبار
● ٨,٢٠ - المسلسل العربي
● ٩,٢٥ - مع الموسيقى
● ١٠,١٠ - فيلم عربي
● ١١,٠٠ - نشرة الاخبار
● ١١,١٠ - متابعة الفيلم

- قنال ٦ -

● ٦,٠٠ - البرنامج الفرنسي
● ٧,٠٠ - الاخبار بالفرنسية
● ٧,٣٠ - الاخبار بالعبرية
● ٨,٣٠ - مسلسل كوميدي
● ٩,٠٥ - برنامج وثائقي
● ٩,٣٠ - منوعات السبت
● ١٠,٠٠ - الاخبار بالانكليزية
● ١٠,١٥ - فيلم الاسبوع الاجنبي